الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم تاريخ

مساهمة المجلات المتخصصة في كتابة تاريخ الجزائر

"مجلة أول نوفمبر 1972م-2015م أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الطالبة:

-بن باحان صابرين

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. سعودي أحمد

الموسم الجامعي :2023/2022م

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله العالي العظيم الذي قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع

والصلاة والسلام على النبي المصطفى الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة

واهتداء بقوله صلى الله عليه وسلم:(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

أتوجه إلى كل من كان دعما وسندا لي لإنجاز هذا العمل بالشكر وأسمى معاني التقدير

خاصة من أحمل اسمه بكل افتخار والدي الغالي حفظه الله لي

والتي منحتني الحب والحنان أمي الحبيبة حفظها الله لي

لما كان لهما فضل كبير على من بعده سبحانه وتعالى

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور سعودي أحمد الذي عمل على توجيهي في مسايرة هذا العمل فله مني كل الاحترام والتقدير

وواجب الاعتراف بالفضل أن أشكر مفتش التربية الوطنية لمادة التاريخ والجغرافيا وباحث في تاريخ الصحراء عبد القادر بويه

شكرا لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والدي العزيزين أطال الله عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية واللذان أوصى بهما الله سبحانه وتعالى بقوله:(ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

إلى الذي كان سندا ورباني على مكارم الأخلاق مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة إليك أبي

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي إلى صاحبة القلب الحنون إليك أمي

إلى أعز وأغلى هبة من الله والذين لا تكمل سعادتي إلا معهم إخوتي

وإلى كل الأساتذة والطلبة في قسم التاريخ جامعة عمار ثليجي بالأغواط

وإلى كل زملائي الذين رافقوني خلال مشواري الدراسي

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
ع	العدد
ص	صفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
د ت ن	دون تاريخ نشر
م	ميلادي
جبهة ت و	جبهة التحرير الوطني
مج	مجلد
جيش ت و	جيش التحرير الوطني
P	Page
N	Nombre

مقدمة

تعددت أنواع وأشكال المقاومة الجزائرية ردا على السياسة الاستعمارية، فمن أهم المقاومات نجد المقاومة الفكرية التي جاء بها الجزائريين فيما يسمى الصحافة، والتي بدورها كانت تعمد على المحافظة على الشخصية الوطنية بمقوماتها العربية والإسلامية وبعث روح المقاومة بالشعب الجزائري.

كما أصدرت الجزائر المستقلة العديد من الصحف والمجلات لكي تساعد في التنمية بجانب الميادين الثقافية والاجتماعية؛ ومن هذا المنطلق يأتي موضوع دراستي الموسوم ب مساهمة مجلة أول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، التي تعتبر من أهم المصادر التاريخية التي دونت أحداث ومعارك المجاهدين في قالب مقالات مختلفة المضامين ضمن مقالاتها المتنوعة.

دوافع اختيار الموضوع:

- ان من دوافع اختياري لهذه الدراسة هو اهتمامي بتاريخ الجزائر المعاصر وقيمة المجلة كونها تحمل اسم أهم حدث تاريخي.
- معرفة القيمة العلمية لهذه المجلة كمصدر أساسي للثورة الجزائرية.
- محاولة الوقوف على الجهود التي بذلها الباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر والاسهام ببحوثهم ومقالاتهم من خلال الصحف والمجلات المتخصصة وعلى راسها مجلة اول نوفمبر.

الاشكالية:

ولدراسة هذا الموضوع الذي يعتبر جانبا وجزءا هاما من تاريخ الثورة الحافل بالانتصارات خاصة في مجال الاعلام الذي استطاعت الثورة ان تحسن استخدامه وتسخيره في سبيل أهدافها انطلقنا من اشكالية بحث جاءت على النحو التالي:

- ما مدى مساهمة مجلة أول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المتعلق بثورة التحرير؟ وهل يمكن تصنيفها من خلال مضامينها من مصادر كتابة تاريخ الجزائر المعاصر؟

يلي هذه الاشكالية جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما أهمية المواضيع التي عالجتها المجلة في حقل التاريخ؟

-كيف كان الواقع الاجتماعي والثقافي للجزائر من منظور رواد المجلة؟

- هل يمكننا الاعتماد على مجلة اول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر؟

منهج الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات اعتمدت في دراستي للموضوع على المنهج التاريخي؛ كونه يعالج أحداث تاريخية وقعت في الماضي، إضافة إلى الوصفي التحليلي عند تناول القضايا باعتماد ما نشرته المجلة، والمنهج السردي لسرده الأحداث والوقوف عند أبرز مضامينها.

حدود الدراسة:

تنحصر دراستي للمجلة ما بين 1972م إلى 2015م اعتمادا على الأعداد التي تم اختيارها كنماذج للدراسة بالاتفاق مع الأستاذ المشرف، اما الإطار المكاني فهو القطر الجزائري وهنا يجب الإشارة الى اننا ركزنا أكثر على القضايا الثقافية والاجتماعية على اعتبار ان التغطية السياسية للمجلة قد حظيت بدراسات تتشابه معنا فالعنوان وتختلف معنا في المضمون.

خطة الدراسة:

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدت على خطة مكونة من مقدمة وثلاث فصول يندرج ضمنها ثلاث مباحث وخاتمة إضافة الى الملاحق ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

جاء الفصل الاول كمدخل عام لمجلة أول نوفمبر وهو فصل اعتمدته ليكون توطئة وجب الوقوف عندها، تحدث المبحث الأول عن: دور منظمة المجاهدين في نشأة ورعاية مجلة أول نوفمبر وفيه عدة عناصر (نشأة المنظمة الوطنية للمجاهدين – المقر -أهداف المنظمة الوطنية للمجاهدين). بعدها جاء العنصر الثاني تحت عنوان: بداية ظهور المجلة ونشاطها تحدثنا فيه عن فكرة تأسيس مجلة أول نوفمبر وخلفية التسمية لها. أما العنصر الثالث تحدث فيه عن: أبرز الأقلام في مجلة أول نوفمبر وأهم الناشرين فيها ومدى اسهاماتهم في المجلة.

بعدها عنونت الفصل الثاني ب: التناول التاريخي للقضايا الاجتماعية ضمن مجلة أول نوفمبر اشتمل على ثلاث عناصر الأول تدرجت فيه تناول العنصر النسوي دور المرأة الجزائرية في الثورة ومبادراتها الثورية والمسؤوليات التي كلفت بها، اما العنصر الثاني جاء بعنوان: بشاعة السياسة الاستعمارية تحدثت فيه عن

التعذيب والممارسات السلبية على الأهالي وطرق تفنن المستعمر في ذلك، ثم العنصر الأخير معنون: بالقضاء في ثورة التحرير.

أما بالنسبة إلى الفصل الثالث جاء تحت عنوان: التناول التاريخي للقضايا الثقافية ضمن مجلة أول نوفمبر مثلته في ثلاث مباحث (الاعلام ودوره في الثورة – سياسة التعريب – الفنون وثورة التحرير).

وختمت هذه الدراسة بحوصلة أبرزت من خلالها أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها في محاولة للإجابة عن الاشكالية الرئيسية والتساؤلات المرتبطة بها ثم انهيت الدراسة بمجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع التي استندت عليها.

الدراسات السابقة والمصادر المعتمد عليها:

شكلت مجلة أول نوفمبر بطبيعة الحال أهم مصدر لهذه الدراسة رغم كثرة أعدادها لكن اختيار أعداد نموذجية فقط سمح لي بتقديم صورة صادقة عن محتواها ودورها.

إلا ان الملاحظ هو قلة الدراسات السابقة التي تناولت مجلة أول نوفمبر كموضوع لبحثها باستثناء مذكرتي ماستر استأنست بهما: دراسة مجلة أول نوفمبر الجانب الاجتماعي في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954م-1962م أنموذجا للطالبتين منى قاسم وفاطمة الزهراء بن شويخ خدمتني هذه المذكرة في التعرف إلى بشاعة السياسة الاستعمارية.

ومذكرة مساهمة مجلة أول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر الجانب السياسي 1945م-1962م للطالبين يونس مدورة وصبرة المؤمنة بريش التي ساعدتني بالتعريف بالمنظمة الوطنية للمجاهدين.

اما في مجال تعريفي أقلام وكتاب المجلة فقد اعتمدت على العديد من المراجع من أبرزها:

عبد الله مقلاتي: موسوعة تاريخ أبطال وأعلام الثورة الجزائرية الذي جاء فيه أهم الشخصيات التاريخية منها محمد الصالح الصديق.

عمار رقبة الشرفي، ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور يحي بوعزيز تطرق من خلاله إلى ذكر أهم مؤلفات يحي بوعزيز.

كتب أبو القاسم سعد الله: مسار قلم، عالم المعرفة، وكتاب أفكار جامحة استعملتهم من أجل معرفة نشأته ونشاطاته وأهم مؤلفاته الغنية عن التعريف.

الصعوبات:

لا شك ان كل باحث خلال إعداد مذكرته يواجه مجموعة من الصعوبات التي قد تعترضه في أي مرحلة من مراحل البحث. وبالتالي لم يخلو طريقي خلال الدراسة لهذا الموضوع من العراقيل والصعوبات التي حاولت التغلب عليها للوصول الى الهدف المنشود واتمام الدراسة على أحسن وجه ومن بين هاته العقبات اذكر: عدم تمكني من الوصول إلى كل أعداد مجلة أول نوفمبر ومشكلة فرز المواضيع لغزارتها، وأكبر مشكلة واجهتها هو مضامين المقالات وتشابكها فيما بينها.

ومع هذا كله الحمد الله ولي التوفيق على ما وصلت إليه.

الفصل الأول: نشأة مجلة أول نوفمبر والهيئة المنشئة

المبحث الأول: دور منظمة المجاهدين في نشأة ورعاية مجلة أول نوفمبر

أولا: نشأة المنظمة الوطنية للمجاهدين

ثانيا: المقر

ثالثا: أهداف المنظمة الوطنية للمجاهدين

المبحث الثاني: بداية ظهور المجلة ونشاطها

أولا: تأسيس مجلة أول نوفمبر

ثانيا: تسمية مجلة أول نوفمبر

المبحث الثالث: أبرز الأقلام في مجلة أول نوفمبر

أولا: محمد الصالح الصديق

ثانيا: يحي بوعزيز

ثالثا: أبو القاسم سعد الله

رابعا: زهور ونيسي

تعد مجلة أول نوفمبر من أهم المجلات التي رصدت البعض من وقائع الثورة الجزائرية ونشرت في مختلف مقالاتها مسار الثورة، أردت قبل الخوض في تفاصيل الدراسة إعطاء نبذة على شكل المجلة ومضمونها والتعريف بأبرز أقلامها، وكتثمين لمجهوداتها حاولت إظهار قيمتها وأهميتها في تاريخ الثورة.

المبحث الأول: دور منظمة المجاهدين في نشأة ورعاية مجلة أول نوفمبر

أولا: المنظمة الوطنية للمجاهدين

أن الحرب التحريرية بعد ما وضعت أوزارها توجهت عناية أعضاء جبهة التحرير الوطني إلى التكفل بالمجاهدين القدامى بعد تسريحهم من صفوف جيش التحرير الوطني ورجوعهم إلى الحياة المدنية، فوجدوا أنفسهم أمام مشاكل خاصة بعد الحرب التي دامت لمدة سبع سنوات ونصف.

قدم المسؤولين في جبهة التحرير الوطني حل تمثل في تنظيم قدماء المجاهدين ضمن منظمة وطنية ذات طابع سياسي واجتماعي وثقافي، من أجل الحفاظ على مصالحهم، جمعت كل المجاهدين القدامى المعترف بهم من طرف القوانين الجارية وطبقا للمقاييس المحددة.[1]

فهي تعتبر الوعاء لهذه الشريحة والفضاء القانوني والسياسي والأخلاقي الذي يمارسون فيه نشاطاتهم، فهي تهدف لتخليد المآثر الحية للجهاد البطولي من أجل الاستقلال، ونشر روح الثورة وقيمها الخالدة بين الأجيال المستقبلية.

تم أنشاء جمعية قدماء المحاربين ومعطوبي الحرب إثر أول مؤتمر تأسيسي في 01 أفريل 1963م، بعد الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية في 05 جويلية 1962م.[2]

[1] –الزبير سيف الإسلام، **نشأتها ومراحل تطورها**، الجمعية الوطنية لقدماء المجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع 02، 1972م، ص73.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 56، 1982م، ص 45.

جاء في المادة الأولى من الباب الأول الذي جاء تحت عنوان: **(التسمية _ الشخصية _ الأهداف والمهام)** من القانون الأساسي للمنظمة المعنى بالمجاهدين وهم الذين شاركوا في الكفاح فعليا من أجل التحرير الوطني، وهم الذين يواصلون النضال من أجل انتصار الاختيار الاشتراكي للبلاد.

تم توضيح من خلال هذه المادة أن المجاهدين يعملون وفقا للشروط التي ينص عليها في هذا القانون الأساسي، حيث شكلوا تنظيم طلائعي يطلق عليه "**المنظمة الوطنية للمجاهدين**" وذلك بإشراف حزب جبهة التحرير الوطني.

ثانيا: مقرها

مقرها المركزي هو الجزائر العاصمة "**فيلا بومعراف**". ويشكل كل القطر الجزائري مجالا لنشاطها. ونجد ذلك مذكور في الصفحة الثانية من غلاف المجلة في اغلب أعدادها تحت العنوان.

ثالثا: أهداف المنظمة الوطنية للمجاهدين

من خلال القانون الأساسي للمنظمة يمكن القول انها تهدف إلى:

– مواصلة النضال من اجل انتصار الاختيار الاشتراكي للبلاد.

– تزويد هياكل حزب جبهة التحرير وأجهزة الدولة بعناصر أكثر وعيا والتزاما وتعزيز التحالف من اجل تحقيق انتصار الثورة الاشتراكية.

– كما تسعى لضمان تمثيل المجاهدين لدى هيئات الدولة ورعاية حقوقهم وصيانة كرامتهم تطبيقا لما ورد في الدستور.

– كما نجد أن للمنظمة أهدافا ثقافية تتمثل في تخليدها وتدوينها لتاريخ الجزائر وحمايته.[1]

[1] – **المنظمة الوطنية للمجاهدين**، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 56، ص 45-46.

المبحث الثاني: بداية ظهور المجلة ونشاطها

المجلة تتكون من عدد من الصفحات ذات الأحجام القياسية، تصدر بمواعيد محددة أسبوعيا في أكثر الأحوال أو شهريا أو فصليا، تتضمن مادة متنوعة ومصورة تكون مناسبة لقرائها وفكرهم واتجاهاتهم.[1]

مجله أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، هي مجلة فصلية تاريخية، ثقافية، سياسية، اجتماعية، تصدر عن المجلس الوطني لقدماء المجاهدين، ذلك مدون في كل أغلفة المجلة في كل أعدادها.[2]

أولا: تأسيس مجلة أول نوفمبر

كانت الفكرة تدور في بال المجاهدين منذ الاستقلال خاصة في اللقاءات والاجتماعات الدورية ومختلف التجمعات التي تعقد في المناسبات والمؤتمرات الخاصة بالمجاهدين وانشغالاتهم.

بدأ الحوار عن إحداث وسيلة للتعبير، في هذا الإطار جرت اتصالات مع المسؤولين في جهاز الحزب، وقسم الإعلام والتوجيه آنذاك بخصوص تحقيق هذه الفكرة حيث لاقت التشجيع وتبلورت الفكرة، تم إنشاء مجلة كاملة تكون هي الإدارة الرئيسية التي يعبر بواسطتها المجاهدين والذين كان لهم شرف حمل مشعل ثورة أول نوفمبر.[3]

تهدف إلى إحياء ذكريات الكفاح المسلح، وكذا إحياء التراث المجيد، من أجل المحافظة على التراث التاريخي المجيد، وتم تأسيس المجلة في: 12 أكتوبر 1972م، خلال اجتماع انعقد في نفس التاريخ من طرف أعضاء الأمانة الوطنية للمجاهدين، حيث أصدرت باللغة العربية.[4]

---

[1]-محمود أدهم، **التعريف بالمجلة**، ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م، ص37.

[2]-يونس مدورة، صبرة المؤمنة بريش، **مساهمة مجلة أول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020م-2021م، ص 11.

[3]-الزبير بوشلاغم، **الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر، مجلة أول نوفمبر**، ع 59، 1983م، ص 32.

[4]-الزبير بوشلاغم، **الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر**، الجزائر، ع 56، 1982م، ص 31.

ثانيا: تسمية المجلة:

المجلة تحمل اسم أهم حدث تاريخي، الا وهو ثورة نوفمبر المجيدة، تحمل تسمية **"أول نوفمبر"** هذا الحدث الذي يعتبر نقطة حاسمة في تاريخ الجزائر، و يعتبر هذا الاسم من أعظم الرموز في وطننا فأول نوفمبر ميلادا جديدا لشعبنا الذي دفع ثمنا باهظا من دماء أبنائه وأشلاء ضحاياه ليحقق لنفسه العزة والكرامة، كما ذكر الرئيس الراحل هواري بومدين في الافتتاحية في وصفه لأهمية هذا الحدث وأبرز دور المجاهدين في حمل هذه الرسالة العظيمة من خلال المجلة قائلا: " **إن أول نوفمبر يجب أن يكون وقفة سنوية ننحني فيها بخشوع أمام أرواح شهدائنا لنمجد نبل التضحية...أن أول نوفمبر يجب أن يكون مناسبة نبرز فيها اعتزازنا بذلك الجيل الذي انتصر...هذه الأمانة التي يجب أن يواصل حملها جيل المجاهدين ...لأن مهمة المجاهد الحقيقي بدأت بتحقيق الاستقلال ولم تنتهي بمجرد الحصول عليه."**[1]

المبحث الثالث: أبرز الأقلام التي كتبت في مجلة أول نوفمبر

أولا: محمد الصالح الصديق

1-نشأته وحياته العلمية

ولد محمد الصالح في **19** ديسمبر**1925م**، كان والده محمد البشير من عائلة آيت الصديق المعروفة بعزازقة؛ كان ميلاد محمد الصالح آيت الصديق من أسعد ما انتظره أبوه، حفظ القرآن في أواسط الثامنة من عمره.

أراد الصديق مواصلة طلب العلم بالزيتونة، إلا أن سلطات الاحتلال اكتشفت ذلك فألقت عليه القبض ثم أرجعته إلى تيزي وزو، لكنه أعاد المحاولة ونجح بمساعدة أحد الجزائريين بالذهاب إلى تونس.

[1]- **المنظمة الوطنية للمجاهدين**، المصدر السابق، ع 19، ص ص 04-05.

2-نشاطه الثوري:

خدم الشيخ الصديق الثورة في جبهة الإعلام، السياسة والدبلوماسية، لما عينته جبهة التحرير الوطني في السلك الدبلوماسي الجزائري في ليبيا، حيث كان مكلف بالإعلام للثورة التحريرية بإلقاء محاضرات في الكثير من المواضيع؛ وكان يحضر تلك المحاضرات سفراء من الدول العربية والإسلامية،[1] بعد الاستقلال اشتغل في قطاع التعليم واهتم بالكتابة والإرشاد الديني فقد أصدر عددا من الكتب والمقالات والدراسات حول تاريخ الثورة.[2]

3-مؤلفاته:

بدأ محمد الصالح الصديق الكتابة وهو لا يزال طالبا بالزيتونة، حيث نشر في صحيفة الطالب الزيتوني ومجلة وحي الشباب، كما خط في مختلف الصحف بالجزائر وخارجها، من أهم مؤلفاته المنشورة:

- صورة من البطولة في الجزائر.
- عميروش وقصص ثورية.
- مقاصد القرآن.
- صفحات خالدة من جهاد الجزائر.
- البيان في علوم القرآن.
- المصلح المجدد عبد الحميد بن باديس.[3]

---

[1] -هدى ابن زقوطة، **العلامة المجاهد محمد الصالح الصديق ومشروعه الإصلاحي**، **مجلة روافد**، مج 06، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية، قسنطينة، 2022م، ص ص 692-696.

[2] -عبد الله مقلاتي، **موسوعة تاريخ أبطال وأعلام الثورة الجزائرية**، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، د ت ن، ص 18.

[3] -ترجمة الشيخ محمد الصالح الصديق ضمن الصفحة الخاصة بتكريمه في جريدة الشروق، موقع كشاف، 04-06-2020م، على الساعة: 13:17. Www. Kachaf.com

ثانيا: يحي بوعزيز

1-نشأته:

من مواليد يوم 27 ماي 1929م بدائرة الجعافرة بولاية برج بوعريريج، حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، والفروض الدينية عن والده الشيخ الحاج عبد الرحمن بوعزيز، وفي عام 1947م التحق بزاوية الشيخ الحاج حسن الطرابلسي بعنابة، درس مختلف العلوم العربية، الفقهية، واللغوية، وفي عام 1949م التحق بجامعة الزيتونة في تونس وتحصل على شهادة التحصيل سنة 1956م، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

اشتغل خلال المدة التي كان بتونس في ميدان الصحافة في إطار جبهة التحرير الوطني، ونشر الكثير من المقالات في الصحف والمجلات التونسية والعربية، سخر يحي بوعزيز قلمه ولسانه في خدمة الجزائر وتاريخها وحضارتها.[1]

2-مؤلفاته:

- ثورات الجزائر في القرنين 19-20.
- اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة.
- الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946م-1962م.
- سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830م-1954م.
- موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب.

في يوم 07 نوفمبر 2007م، بوهران عن عمر يناهز 78 سنة بمرض جعله طريح الفراش لعام بعد ما كرس حياته للتدريس الجامعي والبحث والكتابة في تاريخ الجزائر.[2]

[1] -د عبد الله مقلاتي، **موسوعة تاريخ أبطال وأعلام الثورة الجزائرية مجلة رفوف**، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، ع 07، 2015م، ص ص 228-232.

[2] -عمار رقبة الشرفي، **ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور يحي بوعزيز**، المكتبة الجزائرية الشاملة، 24 فبراير 2018.

ثالثا: أبو القاسم سعد الله

1-نشأته وحياته العلمية

ولد أبو القاسم سعد الله[1] في مدينة قمار بواد سوف، خلال صيف 1930م أو1931م،[2]يعود نسبه إلى عرشين هما أولاد عبد القادر من جهة الأب و أولاد بوعافية من جهة الأم، وبظهور الحالة المدنية على يد الفرنسيين سنة 1934م تم تلقيب عائلتهم بسعد الله نسبة إلى جدهم سعد.[3]

حفظ القرآن وهو في الخامسة من عمره وهي أحد عادات مدينه قمار، حيث حافظ القرآن على يد مشايخ بواد سوف مثل: الشيخ أبو القاسم بن البرية والشيخ الزبيري، ليلتحق بعد ذلك بجامع الزيتونة بين 1947م إلى1954م حيث حصل على شهادة الأهلية ثم شهادة التحصيل (الثانوية) عام 1954م، وعاش بتونس 7 سنوات.[4]

التحق بدار العلوم بجامعه القاهرة عام1955م، تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.[5]ثم واصل دراسة الماجستير في كلية دار العلوم بالقاهرة تخصص أدب وأنهى دراسته عام 1960م.

2-نشاطه الثوري ورصيده العلمي 1952م-2012م:

من خلال النشاط الصحافي ظهر نشاطه الثوري، كانت بدايات كتابته في الصحف التونسية مثل: النهضة والزهرة وبعض المجلات مثل: المعارف والأسبوع، ثم عمل مراسلا لمجلة البصائر من تونس في أطار تمثيله لبعثة جمعية العلماء المسلمين.[6]

---

[1] -ينظر الملحق رقم 07.

[2]-أبو القاسم سعد الله، **أفكار جامحة**، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م، ص 177.

[3]-أبو القاسم سعد الله، **مسار قلم**، دار المعرفة، الجزائر،2013م، ج05، ص ص155-156.

[4]-مراد وزناحي، **حديث صريح مع الأستاذ أبو القاسم سعد الله في الفكر واللغة والتاريخ**، دار الخبر، الجزائر, 2008م، ص ص28-31.

[5]- أبو القاسم سعد الله، **منطلقات فكرية**، المرجع السابق، ص ص 48-49.

[6]-أبو القاسم سعد الله، **مسار قلم**، المرجع السابق، ص09.

شارك في لجنة البرامج العلمية بجامعة إكلير في أمريكا غداة الاستقلال، كما نشط في عقد مؤتمر بمنيسوتا حول مؤرخي منطقة الوسط الأمريكي عام 1965م ومؤتمر المؤرخين بسان فرانسيسكو عام 1965م.[1]وبعد عودته إلى أرض الوطن نظم ندوات منها ندوة الأساتذة بعنوان: "**دور الجامعة في العالم الثالث** "عام 1968م، كما ساهم في تنشيط الحياة الفكرية في الحي الجامعي.[2]

كان من ضمن الأعضاء في لجنة إصلاح التعليم التي نصبها الرئيس الراحل هواري بومدين ممثلا لوزارة التربية الوطنية عام 1969م، ثم في لجنة التعريب ضمن لجنة الإصلاح عام 1970م، كما كان من المنادين بالتعريب والتراث والثقافة الإسلامية.[3]

3-مؤلفاته:

ترك تراثا غزيرا متمثلا في عشرات المقالات والكتب، نذكر منها:

- موسوعة تاريخ الجزائر الثقافي.

-دارسات في الأدب الجزائري الحديث.

-الحركة الوطنية الجزائرية (أربعة أجزاء).

-محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث.

-تجارب في الأدب والرحلة.

-أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر.

- تاريخ الجزائر الثقافي.

---

[1]- وزناحي مراد، المرجع السابق، ص65.

[2]-أبو القاسم سعد الله، **مسار قلم**، عالم المعرفة، الجزائر، ج03، 2011م، ص ص33-90.

3-أبو القاسم سعد الله، نفسه، ص ص 210-226.

-بحوث في التاريخ العربي.[1]

3-وفاته:

توفي الشيخ أبو القاسم سعد الله في 14 ديسمبر 2013م، بالمستشفى العسكري بعين النعجة بالجزائر، حيث كان يتلقى العلاج.[2]

رابعا: زهور ونيسي

ولدت زهور ونيسي[3] في ديسمبر 1936م بقسنطينة، تم تعيينها كوزيرة في الجزائر المستقلة، جاهدت وناضلت لها عدة قصائد شعرية والمقالات الأدبية ما جعلها في مقام المؤلفين والمؤرخين الجزائريين المعروفة أسمائهم على المستوى الوطني والعالمي، هي أدبية ناشئة في الأوقات التي ظهرت فيها أبرز الأقلام الوطنية بعد الاستقلال مثل: أبو القاسم سعد الله، عبد الله الركيبي، امتهنت التدريس كمعلمة في المدارس الابتدائية، تزعمت وقامت بتأسيس أول مجلة نسائية في الجزائر لمدة 12 سنة.

مؤلفاتها:

- لونجة والغول.
- من يوميات مدرسة الضلال.
- عجائب القمر.[4]

---

[1]-سفيان لوصيف، **المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث**، ع 06، جامعة سطيف، 2017م، ص ص265-266.

[2]-محمد بليل، **الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية**، دراسات تاريخية، ع 04، جامعة ابن خلدون بتيارت،01-08-2015م، ص ص 60-61.

[3] -ينظر الملحق رقم 07.

[4]-عبد الكريم بوصفصاف، **جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف التضحيات الكبرى 1954م-1962م، مطبعة عمار قرفي**، باتنة، الجزائر، 1997م، ص ص100-102.

الفصل الثاني: التناول التاريخي للقضايا الاجتماعية

المبحث الأول: المرأة الجزائرية ودورها أثناء الثورة

المبحث الثاني: القضاء في ثورة التحرير

المبحث الثالث: بشاعة السياسة الاستعمارية

1-التعذيب

2-السجون

3-المعتقلات

لم تهمل مجلة أول نوفمبر الميدان الاجتماعي في وقت الثورة فسلطت الضوء على معظم الجوانب الاجتماعية، فوقفت على إيضاح العلاقة بين الشعب والثورة المباركة، وكشف السياسات القمعية التي كانت فرنسا تطبقها من أجل تضييق الخناق على الثورة.

المبحث الأول: دور المرأة الجزائرية في الثورة:

تركت ثورة أول نوفمبر تأثيرا بالغا في الحياة الاجتماعية للشعب الجزائري، فأزالت الفوارق بين الرجل والمرأة اتجاه الواجب المقدس المتمثل في تحرير البلاد، فعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954م كانت المرأة الجزائرية مهيأة لخوض المعارك في المدن والارياف بجانب الرجل، وها هي مجلة أول نوفمبر تسجل لنا التاريخ الذي صنعته المرأة الجزائرية في الميدان، تجلى ذلك من خلال أعدادها: (العدد 07-العدد 60-العدد 180).

جاء في **العدد 07** بقلم الكاتبة **لصفر خديجة خيار** مقال لها في **مجلة أول نوفمبر** معنون ب: **عفة المرأة المجاهدة وضمان الثورة التحريرية لكرامتها** في حدود ثلاث صفحات تناولت في مقالها هذا مميزات الأسرة الجزائرية خلال حقبة الاستعمار الفرنسي كالتمسك بالدين الإسلامي والمحافظة على عرض الاسرة وكرامتها، فهذه المميزات كان لها دورا هاما أثناء الثورة الجزائرية، ثم تطرق إلى ابراز نتائج الأخلاق التي تربى عليها الجزائريين ودورها في إنجاح الثورة المباركة التي شارك فيها الشعب الجزائري برجاله ونسائه.

وخلافا لما كان يتوقعه العدو، فإنه لم يعد هناك فرقا بين الرجل والمرأة، لأن الثورة موحدة لا تقبل التجزئة، فانضمت المرأة الجزائرية إلى صفوف المعركة، وكلها استعداد وشجاعة وكرامة، مثل أخيها الرجل، لأنهم عاشوا كلهم في بيئة واحدة، وشيم أخلاقية واحدة، والمقصود بالوحدة ذلك التكاتف والتعاون بين الرجل والمرأة، اللذان ربطهما العمل المقدس الا وهو الكفاح من أجل تحرير الوطن.[1]

وأثناء خوض الثورة لم يخطر على بال المرأة الجزائرية حق "المساواة" ففي عهد الثورة لم تشارك ضمن صف أو حزب نسائي، بل كإنسان مع أخيه الإنسان جمعت بينهما فكرة تطهير الجزائر من المستعمر الفرنسي.

[1] – لصفر خديجة خيار، **عفة المرأة المجاهدة وضمان الثورة التحريرية لكرامتها**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع07، الجزائر، 1974م، ص 48.

الفكرة المشتركة، العفة، الكرامة الإنسانية، هذه الصفات هي التي جمعت الرجل الجزائري والمرأة الجزائرية إنسانا واحدا.

ولم يكن للمجاهد بيت خاص يأوي إليه، فأينما توجه هناك بيته وأكله وراحته، تستقبله المرأة، كما يستقبله الرجل، والمرأة مدينة للثورة التحريرية، لأنها ضمنت لها حقوقها وكرامتها الإنسانية وحررتها من العبودية والتقاليد الموروثة عن حكم الاستعمار، إن المرأة التي جاهدت والتحقت بالجبال للمشاركة في ساحات القتال، واستشهدت في سبيل تحرير الوطن[1].

اما في العدد 180 من **مجلة أول نوفمبر** هنالك مقال بقلم المجاهد **عبدالعزيز وعلي** تحت عنوان: **دور النساء الفعال في مسيرة الثورة التحريرية بالولاية 3**، احتوى مقاله على ثمانية صفحات سرد فيها شهامة المرأة الجزائرية ابتداء كلامه بوصفه المرأة ودورها في مختلف الميادين فهي تمثل النصف من أي أمة، وكانت بالنسبة للثورة الجناح الضروري فقد كتبت مشاركتها بالدم والنار من أجل تحرير البلاد وبرهنت أنها لا تقل عن أخيها الرجل، فأشار ضمن النقطة الأولى من مقاله إلى شهامة المرأة الجزائرية وشموخها وعزة نفسها وثوريتها أثناء الثورة، وتجلى ذلك فيما يلي:

قصة إرسال العقيد عميروش سنة 1957م كتيبتين إلى تونس لإحضار السلاح، وعند تمركزهم من أجل أخذ قسط من الراحة قام أحد الخونة بوشايتهم إلى العدو، مما سارع إلى تطويق المكان بحيث وقع الاصطدام بينهم واشتدت المعركة فانسحب الكل من الميدان، أما بالنسبة للخائن فقد كشف عن نفسه ثم هرب مع الجيش الفرنسي، وبعد ذلك رجع من أجل أن يأخذ زوجته فانصدم حين ثارت في وجه زوجته وأنكرت علاقتها به فقالت:" ...**من أنت؟ ماذا جاء بك إلى هنا؟ أغرب عن وجهي أيها القومي...**" وهكذا اثرت هذه المرأة الثائرة قداسة الثورة على قداسة العصمة الزوجية.[2]

أما النقطة الثانية جاء فيها بنخوة المرأة الجزائرية وشموخها وكبريائها ووطنيتها أثناء الثورة وتمثل ذلك:

1-لصفر خديجة خيار، مصدر سابق، مجلة أول نوفمبر، ع 07، ص 48.

2-عبد العزيز وعلي، **دور النساء الفعال في مسيرة الثورة التحريرية بالولاية 3**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع180، الجزائر، 2015م، ص ص17-20.

عند اشتداد وطأة المستعمر الفرنسي على الأهالي في حوض الصومام لا سيما بعد توالي عمليات التمشيط التي كان يقوم بها العدو والتي يندى لها الجبين خجلا، تمثل في الاعتقالات الجامعية والإعدامات العلنية والقيام بالاغتصابات بصور رهيبة...، رغم كل هذا المرأة الجزائرية انضمت بكل طواعية، فهي رمز لصمود الشعب الذي يريد التحرر.

كان للمرأة الجزائرية دور ومشاركة فعالة لا يمكن انكارهما فقد تعددت مهامها من تموين، حراسة، اتصال، مخابرات، توعية، الاعتناء بالجرحى،[1] أن مساعدة المرأة للمجاهدين ضروري وفعال وأن كل عملية فدائية ناجحة وكل عمل ثوري ناجح وراء كل ذلك امرأة لذا نرى العدو معلنا عليها حربا شرسة، فقد عانت من الهمجية واحتملت من الأهوال فوق ما يحتمل، وصل الأمر إلى درجة دفن النساء أحياء بعد حفر قبورهم لكن فرنسا لم تكتفي بهذا مما جعلها تطور طرق التقتيل الهمجي بحق النساء خاصة بعد وصول ديغول إلى سدة الحكم سنة 1958م بعد رفض الشعب الجزائري اجراء الاستفتاء في 1958/09/28م، فقام ديغول بحرق نساء قرية آيت زلال في ولاية تيزي وزو، أين قاموا بوضع النساء داخل كوخ وأشعلوه ليتحول إلى محرقة رهيبة حولت أجسامهم في بضع دقائق إلى رماد[2].

كما جاء في **العدد 180** مقال بقلم السيدة **عقيلة عبد المؤمن** ضمن **مجلة أول نوفمبر** تحت عنوان: **حقيقة نضال المرأة** باللغة الفرنسية تحدثت عن تاريخ المرأة الجزائرية التي شاركت في الكفاح من أجل التحرر، ذكرت لنا قوة لالة فاطمة نسومر التي قاومت مع بوبغلة، ونساء قسنطينة الذين قاموا بالمعارضة ضد اغتيال أحمد باي، وتطرقت لمظاهرات 08 ماي 1945م التي دفع فيها الجزائريين ثمنا باهظا 45000 قتيل من بينهم نساء، أثبتت النساء قدرتهن على مواجهة الاعتقالات والتعذيب والسجن، ويلاحظ أيضا مشاركة المرأة في التظاهرات التاريخية 11 ديسمبر 1960م، المرأة الجزائرية لها نصيبها من شهداء ميادين الشرف من بينهم حسيبة بن بوعلي، مليكة قايد...الخ[3].

---

[1] -ينظر الملحق رقم 05.

2-عبد العزيز وعلي، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع180، ص ص20-25.

3-Akila Abdelmoumene، **Le combat des femmes «une Réalité»**، **premier magazine de novembre** ،2015، p p16-19.

ومما سبق ذكره نستخلص أن المرأة الجزائرية سواء كانت فدائية، مثقفة أو غير مثقفة، قد قامت بواجباتها اتجاه الثورة، بكل إخلاص مما جعلها تكون شخصية بطولية أثارت عقول المؤرخين والباحثين في خوضها المعارك في مختلف لميادين ضد الاحتلال، وأكتفي بعرض هذه النماذج حول مشاركة المرأة الفعالة في ثورة التحرير المباركة.

المبحث الثاني: القضاء في ثورة التحرير

القضاء في الإسلام عدالة لها مكانتها وقداستها، تنفيذ للأحكام يبعث في النفوس الثقة والاطمئنان مما جعل الثورة التحريرية المباركة تقوم بتأسيس نظام قضائي يمكنها من ترسيخ التقاليد الثورية.

جاء في العدد **180** من **مجلة أول نوفمبر** مقال بقلم **المجاهد رحماني صالح** تحت عنوان: **القضاء الثوري: سلاح استراتيجي أثناء حرب التحرير الوطني الولاية الثانية التاريخية نموذجا** في حدود أربع صفحات تكلم فيه عن تأسيس ووضع عدالة ثورية في إطار استراتيجية شاملة لوسائل الكفاح والمقاومة من أجل تدمير النظام الاستعماري خاصة في المرحلة الثانية لحرب التحرير 1956م/ 1962م.

من قيم وأسس القضاء إبان الثورة التحريرية المباركة:

- العدل أساس الثورة.
- رفع مكانة الجزائريين في قضاء الثورة وجعلهم ذوي حقوق.
- إحياء التراث الفقهي والقضائي لأجدادنا.
- إنصاف المظلومين ورد الحقوق لأصحابها ومعاقبة المعتدين.

ومن أهداف القضاء أثناء الثورة:

- الاهتمام بالإنسان باعتباره رأسمال الثورة.
- فصل الشعب عن الإدارة الاستعمارية.
- الضرورة المطلقة للثورة في وضع نظام قضائي خاص بها كسلاح استراتيجي.
- منع الناس من الاتصال بالمحاكم الفرنسية ومقاطعة القضاء الاستعماري ومساعديه في الشرطة والأمن.

- تعويض المحاكم الاستعمارية بنظام قضائي عادل وثوري يحمي الناس بعضهم من بعض.[1]

تنظيم ومهام القضاء الثوري:

أ–القضاء العسكري:

تمثل في المجالس العسكرية التي كان يشرف عليها ضباط من جيش التحرير الوطني من اختصاصه الانضباط الثوري، الطاعة واحترام قوانين الثورة وتطبيقها، وحل النازعات والخلافات بين الأفراد والهيئات وداخل النظام الهيكلي للثورة.

المحاكم العسكرية غير دائمة وتتشكل بسرعة عند الضرورة وحسب طبيعة وخطورة القضايا المطروحة أمامها للبث فيها.

ب–القضاء المدني:

تنظيم المجالس الشرعية على مستوى الدوار: المتمثل في المجلس الخماسي وأفراده.

أما على مستوى القسم والناحية: يتألف المجلس الشرعي من رئيس وأعضاء مساعدين له حسب الكفاءة لهذه المهمة.

من اختصاصات القضاء المدني:

- الأحوال الشخصية.
- الخصومات والنزاعات حول الممتلكات والتجارة.
- الاعتداء على الأشخاص والممتلكات.
- الخيانات والسرقات.

تعد مصادر التشريعات متعددة فهي مستمدة من الشريعة الإسلامية مع الاعتماد على مرجع فقهي، كانت ولاية القضاء تسند للرجال الذين تتوفر فيهم عدة صفات منها:

[1] –رحماني صالح، **القضاء الثوري السلاح استراتيجي أثناء حرب التحرير الوطني الولاية الثانية التاريخية نموذجا، مجلة أول نوفمبر**، ع 180، الجزائر، 2015م، ص 50.

- الدراية بميدان الفتوى والقضاء الإسلامي.
- فهم المأمور والإلمام بأحوال الناس ومشاكل المواطنين.
- الشجاعة والحزم والحسم.

مميزات أحكام القضاء أثناء الثورة:

- الحكم باسم الثورة والنظام مع إلزامية التنفيذ الفوري.
- المرونة والصرامة في آن واحد.
- الطعن في الأحكام لا سيما في القضايا المدنية والأحوال الشخصية.

شكل القضاء في ثورة التحرير سلاحا رهيبا مع وسائل الكفاح الأخرى، كما ساهم في تدعيم الكفاح المسلح في الحط من مصداقية النظام القضائي للإدارة الاستعمارية.[1]

أما في العدد **170** من **مجلة أول نوفمبر** نجد مقال للكاتب **عبد العزيز وعلي** معنون ب: **تنظيم الأوقاف والقضاء بالولاية الثالثة أثناء ثورة التحرير** احتوى على تسع صفحات حيث تحدث عن القضاء وأهميته في ثورة التحرير فقد أقامت الثورة نظاما قضائيا محكما وأسندت مسؤولياته إلى إطارات الأوقاف ممن تتوفر الشروط المطلوبة فيهم، كما كلفت الثورة الشيوخ في مختلف الجهات بمهمة الإفتاء والقضاء حيث أفتوا وصالحوا بين الناس فبذلك استطاعت جبهة التحرير أن تملأ الفراغ في ميدان القضاء.[2]

ومهما يكن فإن القضاء في فترة الثورة تفرع إلى القضاء المدني الذي طهر المجتمع الجزائري من العادات والأعراف الفاسدة المرفوضة فقلل هذا القضاء من الطلاق ونظم الأمور الزوجية والقضاء العسكري الذي

[1] -رحماني صالح، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 180، ص 51-52.

[2] – عبد العزيز وعلي، **تنظيم الأوقاف والقضاء بالولاية الثالثة أثناء ثورة التحرير**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 170، الجزائر، 2007م، ص ص 36-40.

كان يقوم بحل النزاعات والخلافات بين الأفراد، ومما جعل محاكم الثورة تكتظ بالدعاوي القضائية هو الفصل السريع في قضايا المواطنين ومجانية القضاء ونزاهة القضاة الثوريين[1]

المبحث الثالث: بشاعة السياسة الاستعمارية

أولا–التعذيب

عمل الجهاز الاستعماري في الجزائر على تجريد الأهالي من إنسانيتهم تجريدا مطلقا ولقد كان التعذيب عنصرا من عناصر الجهاز الاستعماري بالجزائر لا يفارقه ولا يمكنه أن ينفصل عنه. تفنن المستعمر في رسم طرق التعذيب للشعب الجزائري، حيث خصت المجلة حديثها هنا عن التعذيب؛ ويتجلى ذلك من خلال أعدادها:(العدد 134–العدد 135–العدد 180) من خلال قصص المجاهدين.

جاء **العدد 180** من المجلة بمقال معنون ب: **من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية** بقلم الدكتور **بشير فايد** جامعة سطيف 2 في حدود سبع صفحات حيث اعتراف الأستاذ بشير بسقوط منظومة القيم الحضارية الفرنسية، وحقيقة أن التعذيب وإرهاب دولة بكل المقاييس، كما أشار إلى المعاناة التي سلطت على كل الجزائريين.

لقد أنشأت السلطات الفرنسية بالجزائر، عشرات السجون والمعتقلات ومراكز للتعذيب، بدلا من المدارس والجامعات والمستشفيات، وقد تضاعفت أعداد تلك السجون والمراكز، خاصة إبان الثورة التحريرية من أجل القضاء عليها بكل الطرق والوسائل، وللوصول إلى ذلك الهدف، رخص للسجانين باللجوء إلى كل أنواع التعذيب، خلال عمليات الاستنطاق، التي كانت غالبا تنتهي بموت المستنطق، ليكون عبرة لغيره.

يشرع في عملية استنطاق المعتقل بمجرد وصوله إلى مكان الاعتقال، حيث تستخدم تقنيات وأدوات خاصة، ويمكن حصر تلك الأساليب فيما يلي:[2]

[1] –عبد العزيز وعلي، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 170، الجزائر، 2007م، ص ص 36–40.

[2] – بشير فايد، **من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية**، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 180، ص ص08–10.

– تجريد المستجوب من ثيابه، ويصبح عاريا حتى وإن كانت امرأة، أمام أعين المستجوبين.

–وضع نواقل كهربائية على الآذان والأنامل، وعلى حلمات الأثداء والأعضاء التناسلية لصعقهم بشحنات كهربائية.

–الاحتجاز لأيام عديدة دون أكل أو شرب، في غرفة لا تتسع إلا لكلب واحد فما بالك لإنسان.

–الحرق بواسطة النفاثات والسجائر سائر أنحاء الجسم.

–اغتصاب النساء والفتيات القاصرات، وحتى الأطفال.

–ربط المساجين على أسرة حديدية، وتعريضهم للتعذيب بالكهرباء.

–التعذيب بواسطة القارورات الزجاجية، التي تكسر من العنق ويجبر المعتقل على الجلوس عليها.

–وضع المتهمين في براميل، وإطلاقهم من أماكن عالية شديدة الانحدار.

–دفن المعذب حيا في حفرة واقفا، لا يظهر إلا رأسه تحت أشعة الشمس الحارقة.[1]

كانت هذه الأساليب الوحشية فوق قدرة الإنسان على التحمل، مهما أظهر من صلابة وإيمان بقضيته وعدالتها، فكثيرا كانوا يموتون أثناء جلسات التعذيب، ويسجلون بكونهم مفقودين أو حاولوا الفرار

بالإضافة إلى ذلك، لجأت الجهات الأمنية المكلفة بالتعذيب إلى طرق أخرى لتصفية الضحايا، منها الرمي من الجو[2].

بالإضافة إلى **العددان 134– 135** من **مجلة أول نوفمبر** عنوان المقال: **مراكز التعذيب وضحاياها المجاهد بشير بومزوغ**[3] يتحدث عن قصة تعذيبه بقلم: **عبد القادر ماجن** في حدود صفحتين حيث كان هذا المقال عبارة عن مقابلة مع المجاهد البشير بومزوغ يحكي قصته عندما ألقي عليه القبض وكيفية تعذيبه من طرف العدو لمعرفة أسرار الثورة فقد استعملوا العصي ومؤخرة البنادق بعد ذلك وضعه داخل زنزانة قذرة لمدة أربعة أيام ثم نقل من

[1] –ينظر الملحق رقم 06.

2–بشير فايد، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 180، ص ص10–14.

3–من مواليد 1931م، ولاية برج بوعريريج أنضم لصفوف الثورة سنة 1955م وفي عام 1957م ألتحق نهائيا بصفوف جيش ت و. ينظر: عبد القادر ماجن، **مراكز التعذيب وضحاياها**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع 134–135، الجزائر، 1960م، ص33.

قسنطينة إلى ثكنة عسكرية بسطيف حيث بدأ جلادو العدو يستنطقوه ويعذبوه لمعرفة مراكز المجاهدين والأشخاص المتعاملين مع الثورة، مع مرور الايام تضاعفت وسائل التعذيب، فوضعه في غرفة وقيدوه بشكل محكم ثم ربطوه على طاولة وبللوا جسده بالماء وربطوا خيوط الكهرباء عليه وتركوه يصارع حتى أغمي عليه من شدة الألم.

وفي كل مرة تتغير طرق التعذيب ولما تأكدوا ان وسائلهم لا تؤثر عليه حاولوا استمالته لهم لكن محاولاتهم باءت بالفشل فقرروا قتله وبعده سماعه هذا الخبر فر منهم عبر أنبوب صرف المياه القذرة وزحف داخله بملابسه الداخلية لكن العدو علم بذلك، وبدأ البحث عنه، حتى بلغ قرية الساطور وقصد عائلة نظفته وقدمت له الاسعافات الاولية، بعد ذلك التحق بصفوف المجاهدين وواصل جهاده حتى الاستقلال[1].

حوى **العددان 134– 135** من **مجلة أول نوفمبر** عنوان المقال: **المجاهدة جميلة بن يعيش[2] تروي قصة تعذيبها** ل: **عبدالقادر ماجن** خلال حوار بينهما حدثته عن معاملة فرنسا وتعذيبها للجزائريين التي لم تفرق فيها بين المرأة والرجل والطفل والبنت، فقد استعملت أساليب في تعذيبها للنساء لم يسبقها إليها أحد، فبعد التحاق سي البشير إلى صفوف جيش التحرير الوطني بدأت قوات العدو تضاعف تعذيب أهله خاصة بعدما لاحظوا أن وسائلهم لم تفلح في إقناع سي البشير، فعمدوا إلى نزع القرميد من فوق البيت تاركيناهم في العراء وعلقوا والده لفترة سبعة أيام متتالية وعادوا إليها فطرحوا عدة أسئلة تتعلق بزوجها ولما أنكرت شرعوا في ضربها إلى ان تسقط، ولما لم تفلح وسيلتهم قيدوها وربطوا خيوط الكهرباء بأجزائها وبعد ان تفقد وعيها يوقفون التيار لمدة يطالبونها بالإجابة عن الاسئلة مع تهديدهم بتسليط أشد عذاب عليها وبعد أن يأسوا أعادوها إلى البيت يومين أو ثلاثة أيام، ثم يرجعون إليها مرة اخرى ليتكرر التعذيب وتتضاعف وسائله.

ولهذه الأسباب السابقة سمح لها الرحيل من الدوار من طرف قيادة الثورة فذهبت إلى عائلتها حيث يوجد مخابئ، لإخفاء الجنود ولوضع المؤن والالبسة وبمجرد وصولها وجدت أعضاء جيش التحرير الوطني بالمنزل ثم سمعوا عساكر العدو فدخل المجاهدين في المخبأ ونامت فوقه على أساس انها مريضة.

1–عبد القادر ماجن، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 134–135، ص ص33–34.

2–من مواليد عام 1938م ولاية برج بوعريريج، زوجة المجاهد البطل البشير بومزوغ، بدأت نضالها مع الثورة عام 1956م. ينظر: عبد القادر ماجن، نفسه، ص35.

ومرت الأيام حتى اكتشف العدو الفرنسي المخابئ سنة 1958م، بسبب وشاية حركي يعمل ضمن جنود العدو تذكر خدعتها ونومها على باب المخبأ فازداد غضبه وأخرج سكنيه وهم بفتح بطنها لكن جندي آخر منعه، بعد اكتشافهم أثر المخبأ شرعوا في تحطيم البيت وضربوها هي وعائلتها إلى ان تحول البيت إلى بركة من الدماء لكن العدو لم يصل إلى مراده فأخذوهم إلى مركز التعذيب حيث تعرضوا للضرب والشتم وأجسامهم تعفنت من كثرة الجروح والإصابات، رغم كل هذه القسوة لم يستسليموا وكان جنود العدو يقدمون لهم الخبز يابسا، وكانوا يدخلون على المعتقلات فيضربوهن ويفعلون فيهم ما سولت لهم به أنفاسهم، فهكذا قضت المجاهدة جميلة بن يعيش فترة 6 أشهر ما بين أحواض الماء القذر والتيار الكهربي والضرب والإهانة[1].

انتشرت مراكز التعذيب بالجزائر، ومنذ إنشائها شرعت في تطبيق سياسة الإرهاب والقمع في أوساط المواطنين معلنة عزمها على تحقيق مراميها، حيث أسست أجهزة مختصة في الاستنطاق والتعذيب.

ثانيا–السجون والمعتقلات:

منذ أن وطأة أقدام المحتل الفرنسي أرض الجزائر سنة 1830م، بدأت في إنشاء السجون والمعتقلات، فكان كلما استولى على منطقة وضع فيها سجن، بالإضافة إلى استغلال القلاع والحصون الموجودة منذ القدم مما جذب اهتمام مجلة أول نوفمبر وأولت اهتمامها لهذا الجانب.

أ–السجون:

إن السجون[2] الاستعمارية استقبلت عددا لا يعد ولا يحصى من الجزائريين المناضلين في صفوف الحركة الوطنية، أوردت مجلة أول نوفمبر قصصهم خلال أعدادها:(العدد 06–العددان 88–89).

جاء **العدد 06** من **مجلة أول نوفمبر** مقال معنون ب: **ثورة داخل السجون** للأستاذ **أحمد حماني** احتوى على أربع صفحات بدأ حديثه عن إعلان الثورة في 1954م، مما جعل الآلات الرهيبة تقتل وتذبح ثم فتحت السجون لاستقبال مئات الآلاف الجزائريين، وقد يكون من بينهم قادة الكفاح، أدخلوا السجن الجنود الذين سقطوا جرحى في الميدان، وسياسيين قائمين بربط الاتصال، لم يكن السجين يصل إلى سجنه حتى يعصر وينال من التعذيب

1–عبد القادر ماجن، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 134–135، ص ص35–36.

2–هي عبارة عن بناء مخصص يبنى عادة من الاسمنت المسلح، بشبابيك حديدة وتصنع أبوابه من صفائح حديدية.

ألوانا لكن معنويات المساجين كانت على أحسن حال فرغم التعذيب والحرب النفسية والضرب والتجويع لم يكونوا يقبلوا شيئا يسيء إلى كرامة وطنهم، وكانوا يدبرون المؤامرات للفرار ونجحوا في أغلب المرات، خاصة محاولة فرار الشهيد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية، وحدثت محاولة أخرى أواخر الستينات التي فر فيها أحد قادة الفداء.

ولم تسلم قلعة تازولت الحصينة، وسجنها الرهيب المعروف ب "لامبيز المركزي" من سخرية أبناء الثورة فقد تعرضت لمحاولات متكررة للهروب منها. كانت كراهية السجن وملل الإقامة به وطلب الحرية والتخلص من سوء المعاملة هي ليست وحدها لمحاولات الفرار من السجون، بل أيضا نجدهم بدافع إقلاق راحة المستعمرين وإرهاق أعصابهم وتحميلهم مزيدا من النفقات هذه المحاولات لم تكلل في معظمها بالنجاحات كما أخفقت عدة مرات وكانت العاقبة وخيمة.

كان أكثر المساجين فدائيين، تأصلت فيهم روح الفداء، ولم يكن المساجين في عزلة بل كانوا على اتصال بالنظام السياسي لجبهة التحرير، ولقد كان التعليم اجباريا في السجون بمقتضى النظام الداخلي والأوامر الأتية من الخارج[1].

كما جاء في **العددان 88-89** من **مجلة أول نوفمبر** للكاتب **الزبير بوشلاغم** مقال تحت عنوان: **السجون والمعتقلات ومركز التعذيب وضحاياها سجن سطيف المركز** الذي وضح فيه رد الفعل الذي قامت به جبهة ت و، بوضع نظام داخل السجون من أهم نشاطاته تقوية الروابط وتنميتها فيما بين المساجين، على أساس أنه لا فرق بينهم ففي النهاية كلهم جزائريين مع العمل الدائم للحفاظ على المعنويات المرتفعة وسط المساجين لمواجهة دسائس العدو، وأساليبه الجهنمية داخل السجون ولإبقاء جذوة النضال مشتعلة عند المساجين[2].

ب-المعتقلات[3] :

1-أحمد حماني، **ثورة داخل السجون**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع 06، الجزائر، 1974م، ص ص16-19.

2-الزبير بوشلاغم، **السجون والمعتقلات ومركز التعذيب وضحاياها سجن سطيف المركزي**، **مجلة أول نوفمبر**، العددان 88-89، 1987م، ص27.

3-يطلق على كل مكان يجمع فيه الناس وتقيد فيه حريتهم وهو كذلك المكان المحروس الذي كان الفرنسيون يجمعون فيه الوطنيين المناضلين، وكان غالبية الشعب الجزائري أثناء الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا للفظ السجن أو الحبس.

عرفت الجزائر سنة 1955م صدور قانون حالة الطوارئ، هذا القانون اعطى صلاحيات لكل من وزير الداخلية وكذا الحاكم العام في الجزائر في إصدار قرار الاعتقال وإنشاء مراكز الاعتقال وبالتالي دخلت الجزائر عهد الاعتقالات وأول معتقل تم إنشاؤه في الجزائر يرجع إلى شهر أفريل 1955م، حيث كتبت مجلة أول نوفمبر عن هذه المعتقلات من خلال أعدادها الأتية:(العدد 180-العددان 88-89).

جاء في **العدد 180** من **مجلة أول نوفمبر** مقال معنون ب: **من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية** بقلم الدكتور **بشير فايد** حيث كانت عمليات الاعتقال، تتم في الغالب عند منتصف الليل، وهناك من كان يعتقل لمجرد أنه نفى معرفته بمكان تواجد مطلوب لدى رجال الشرطة، أو لمجرد الاشتباه في أحد أفراد عائلته.

وفي الوقت ذاته، يعتقل أيضا بعض جيران المتهم، حيث يوجه الجميع إلى مكان اعتقال سري يجهلونه، قد يكتشفونه بعد مدة وقد لا يكتشفونه أبدا، إذا ماتوا تحت التعذيب كما كان يحدث في معظم الأوقات يقوم بالعملية، مفتشو الشرطة، أو الضباط العسكريون، برفقة جزائريين متعاونين، استنادا إلى معلومات أو وشايات، أو عقب المراقبة العادية للهوية. دون أن يهملوا نهب محتويات المنازل، خاصة إذا كان أصحابها من العائلات الغنية، أو خلال المعارك والاشتباكات مع جيش التحرير الوطني[1].

كما جاء في **العددان 88-89** من **مجلة أول نوفمبر** مقالا مطولا تحت عنوان: **المعتقلات في الجزائر ودور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة**، ل **محمد الطاهر عزوي**، ذكر في مقاله أنواع المعتقلين الذين كانوا في البداية يختارون من السياسيين والمثقفين والطلبة من الشباب ولما انتشرت الثورة أصبح العدو يحمل كل من حوله الشبهة، أو خرج من السجن إلى المعتقل ولا فرق بين من له ماضي سياسي أو غير سياسي وهم جميعا في نظر العدو يتعاطفون مع الثورة ويجب استئصالهم من المجتمع فلا يبقى أي سند تعتمد عليه

1-بشير فايد، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 180، ص9.

الثورة، وهكذا كان داخل سياج المعتقلات الكبار والصغار، الشيوخ والنساء ولا يستثنى أي أحد وحتى الأوربيين كان يزج بهم في المعتقلات مع الجزائريين إذا ثبت أنهم يؤيدون الثورة حتى ولو بالكلام[1].

ومن الأمراض التي كثرت بالمعتقلات كنتيجة عدم وجود المناعة بسبب قلة التغذية وندرة النظافة هي: السل والربو والرمد الحبيبي والتهاب العينين وكثرت التعفن والجرب والحكة الجلدية أو الحساسية ومرض الصفاير وضغط الدم والأعصاب والزكام الدائم والتهاب الحنجرة والمعدة والوعكة والشلل وداء المفاصل وأمراض القلب...الخ[2].

هذه المعتقلات في غالب الأحيان يتم اختيار مناطقهم وفق لاستراتيجيات، فمثلا معتقل الطير تم اختيار مكانه لعدة أسباب منها: انكشاف المنطقة وانبساط أراضيها لمساحة واسعة وبعدها عن الجبال وعن مناطق الكثافة السكانية، مما جعلها منطقة يصعب الهجوم عليها، وفي نفس الوقت بعيدة عن الأنظار، لا يُعلم ما يجرى بداخلها إلا من يتواجدون فيها، إضافة إلى طبيعة المناخ الصعبة صيفا وشتاء[3].

ثالثا–المحتشدات[4]:

جعلت قوات الاحتلال الفرنسي في حرب التحرير من 1954م إلى 1962م تركز عملياتها في المناطق الريفية، الأمر الذي أدى إلى تدمير مئات القرى وآلاف المداشر، هجرها سكانها قصرا بفعل عمليات التمشيط.

جاء في **العدد 26** من **مجلة أول نوفمبر** بقلم **أحمد بلغيث** مقال بعنوان: **ذكريات مناضل عن المحتشدات** في حدود خمس صفحات، اكتوى الكثير من أبناء الجزائر بنار الحرب، وقضى بعضهم السنين الطويلة في زنزانات السجون ولقوا أنواعا من التعذيب والتشويه من اجل أذلالهم وابقائهم تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية وبقدر ما كانت الوسائل القهرية متنوعة وقاسية تجاه الشعب

2-محمد الطاهر عزوي، **المعتقلات في الجزائر ودور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة، مجلة أول نوفمبر**، ع 88-89، 1987م، ص37.

1-محمد الطاهر عزوي، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 88-89، ص73.

2-علي العياشي، **قصر الطير معتقل الموت البطيء، مجلة أول نوفمبر**، ع 88-89، 1987م، ص30.

3-جمع لمفرد محتشد، وهي عبارة عن أماكن تحيط بها أسلاك شائكة ويحرسها الجنود، فهي أماكن يجمع فيها السكان بعد ترحيلهم من مواطنهم الأصلية، تقام حولها أبراج للمراقبة. ينظر: سعدي خميسي، **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954م–1962م**، دار الأكاديمية، الجزائر، 2013م، ص ص32-33.

الجزائري، بقدر ما كان الثوار صامدين ومصممين على نيل الحرية والاستقلال، ولا يزال على قيد الحياة بعض الذين يحتفظون بالكثير من ذكريات المعتقلات والسجون والمحتشدات، لقد رؤى المناضل محمد المحبوب اسطنبولى بعض الذكريات حول هذه المحتشدات الاستعمارية من معتقل الى آخر: في بداية كلامه استصعب الحديث عن ما جرى معه خلال الثورة جزائري آنذاك لكن أمام الحاجة الملحة لتسجيل بعض الحقائق لجيل الغد الذي لا يعرف فرنسا حق المعرفة، فلم يبخل علينا بذكر كل صغيرة وكبيرة شاهدها أو عاشها في بعض المعتقلات التي كانت جد كثيرة بواطننا ايام الثورة، أن أول هذه المحتشدات التي كان لي فيها نصيب من العيش بها هو حوش "أشنو" الذي يبعد عن ولاية البليدة حوالي 2 كلم، كان في البداية معتقلا صغيرا لكن فرنسا عملت فيما بعد على توسيعه، حتى تزج بأكبر عدد ممكن من ابناء الجزائر فيه، وحتى تأخذ أعلى نسبة منهم نصيبها في القهر والتعذيب والقتل ثم أضيف إليه بعض المخيمات ، والبيوت القصديرية لأنه كان في السابق مخزنا للخمور ، يملكه مستعمرا إسمه (أشنو) وهذا المخزن لا يختلف عن بقية المخازن الخمرية، حيث يزج بالمئات في هذه الغرفة، وهذا ما تسبب في الاختناق وانتشار الاوبئة، ولا يقتصر هذا المحتشد عن الزج بالمواطنين في المخزن بل تعدى ذلك بتخصيص غرفة للتعذيب بمختلف وسائل التشويه والاستنطاق، كالكهرباء كما أن المستعمر يملك بهذا المحتشد كلابا مدربة يطلقها على المساجين، والزيارات ممنوعة لأن المحتشد يكون سريا.

وأضاف أن دورات المياه كانت بيوتا للمجاهدين، كما منع عنهم الاكل في شهر رمضان، لكن بالرغم كل هذه الوسائل الوحشية والمصاعب كان هناك إلتحام أخوي زادهم ايمانا لمواصلة الثورة، وواصل حديثه عن أهم المحتشدات التي نقل إليها وتعرض فيها إلى أشد أنواع التعذيب.[1]

هذه بعض المؤشرات فقط، الدالة على الهمجية التي كانت فرنسا الاستعمارية، تعامل بها الجزائريين، وترفض الآن أن تعترف بها، بل أنها تنفي وقوعها نفيا مطلقا في صورة أعمال إجرامية شاملة بتوجيه ورعاية رسمية. رغم شهادات الضحايا، وصحوة ضمير البعض من جلاديها، الذين اكتشفوا أنهم خانوا ضمائرهم وإنسانيتهم، لما عذبوا بلا

1-أحمد بلغيث، **ذكريات مناضل عن المحتشدات**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مجلة أول نوفمبر**، ع 26، الجزائر، 1978م، ص ص23-27.

حدود شعبا نهض طالبا حرية، وتعرضوا هم للخيانة أيضا، لما رفضتهم فرنسا، حينما عادوا إليهم يجرون معهم أذيال الخيبة والهزيمة، ويحملون معهم عار الخروج عن الآدمية بامتياز.

الفصل الثالث: التناول التاريخي للقضايا الثقافية

المبحث الأول: الإعلام ودوره في الثورة

المبحث الثاني: سياسة التعريب

المبحث الثالث: الفنون وثورة التحرير

أولا: الشعر

ثانيا: السينما

المبحث الأول: الأعلام ودوره في الثورة

يلعب الإعلام دورا هاما منذ العصور التي خلت وتطور بمرور الزمن حيث توفرت به وسائل عديدة وحديثة تعود بالنفع على الدول التي استقلت، وكذا الدول الكبيرة المتقدمة بقدر المستوى الذي وصلت إليه كل دولة ثقافي كان أو اقتصادي أو حضاري، لكن هذا الأمر ينعكس بالسلب على الأحزاب والمنظمات والحركات الوطنية الثورية بسبب وضعيتها إذ لا تتمكن من استعمال وسائل الإعلام إلا ما كان بين يديها؛ سأحاول الوقوف على هذا الموضوع من خلال دراستي لأعداد مجلة أول نوفمبر التي تحدثت في العديد عن هذا في عدة أعداد وهي كالتالي: (العدد 02- العدد 05- العدد 22).

حيث جاء في **العدد 02** من **مجلة أول نوفمبر** مقال بعنوان: **الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية** بقلم **الزبير سيف الإسلام** في حدود احدى عشر صفحة؛ تناول في مقدمة مقاله تطور الاعلام مع الأزمنة والعصور مما جعل الأحزاب والمنظمات الثورية لا تتمكن من استخدام الاعلام بسبب الوضع في فترة الاستعمار، وتعد جبهة التحرير الوطنية ضمن هذه المنظمات التي كانت تقود الثورة الجزائرية المسلحة وقد تمكنت من استعمال بعض الوسائل من أجل خدمة أغراضها ومحاربة العدو بواسطتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى إبلاغ الرأي العام سواء كان الوطني أو العالمي ومن ضمن هذه الوسائل نقوم بذكر:[1]

أ: الوسائل المادية[2]

ب: الوسائل البشرية[3]

---

[1] -الزبير سيف الإسلام، **الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر**، ع 02، 1972م، ص ص 45-46.

[2] – المنشور، الكتابة في الجدران، التصريحات الصحافية، البلاغات السياسية العسكرية، الجرائد السرية، الكتيبات، أجهزة الإرسال الإذاعية السرية. ينظر: الزبير سيف الإسلام، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ص 45.

[3] – رجال الدعاية، الصحفيين، المحافظين السياسيين، الوفود الخارجية. ينظر: الزبير سيف الإسلام، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ص 45.

نتطرق من هذه الوسائل إلى المنشور، لأنه يعتبر أول وسيلة قامت باستعمالها الحركة الوطنية الجزائرية من أجل إبلاغ الرأي العام عن ميلاد جبهة التحرير الوطني وكذا اندلاع الثورة الجزائرية المسلحة، وهو نداء الفاتح من نوفمبر الذي كتب بواسطة منشور.

المنشور: هو عبارة عن ورقة تتضمن موضوع ويقومون بتوزيعها على الناس بقصد إعلامهم عن شيء أو حدث من الأحداث، وهي ورق عادي تكتب على وجه واحد أو وجهين وينقسم الى قسمين:

منشور سياسي الذي يسعى لنشر فكرة سياسية ما لحزب ما أو منظمة.

منشور تجاري فهو يهدف إلى الإشهار أو الإعلام بالأمور ذات الصبغة التجارية.

هذا كتعريف عام للمنشور وما نحتاجه لدراسة البحث هو المنشور السياسي الذي بفضله كان قد اطلع الرأي العام الوطني والأجنبي على تأسيس جبهة التحرير الوطني واندلاع الثورة المسلحة، يعتبر المنشور السياسي كأول وسيلة استعملتها المنظمة الثورية حاربت بها فرنسا، لأنها حرمت من باقي الوسائل الإعلامية الأخرى والمتمثلة في:

الصحف، الإذاعة، التلفزة، الاجتماعات العمومية

وأيضا، استطاعت تبيين مواقفها ضد أي أنظمة ديكتاتورية استعمارية أو أعمال إجرامية ولم تترك أي جانب من جوانب مخططات فرنسا الاستعمارية إلا وفضحته بواسطة المنشور والندوات الصحفية، لم تكف جبهة التحرير الوطني عن كشف خبايا الاستعمار الحقيقية وأعماله الوحشية من خلال المناشير الموزعة داخليا، كما ترسل إلى المنظمات التي تتواجد بالخارج وكذا وكالات الأنباء العالمية، الصحف الأجنبية، من أجل إنارة الرأي العام العالمي على جرائم فرنسا.[1]

[1] -الزبير سيف الإسلام، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 02، ص ص 46-50.

كانت المنظمة الثورية عندما تعلن عن قرار ما تم إصداره يخص حدث خطير تلجا إلى تعميمه بين المواطنين، بواسطة سلاح المنشور الذي يتم توزيعه في جميع نواحي البلاد ويتم توزيعه في وقت واحد في ساعة واحدة ودقيقة واحدة، إصدارها من قبل القيادة قبل التوزيع، وعملية توزيع المنشور يتم ضبطها وقت تواجد المواطنين في الشوارع ك منتصف النهار أو السادسة مساء، كما كانت الحركة الجزائرية تقوم بالتوزيع ليلا في حال تكون رقابة العدو نهارا من خلال صناديق البريد أو الأبواب.

استخدمت الثورة هذه الوسيلة لأن المنشور يقوم بتأدية مهمة خطيرة ومحتواه موضوع واحد عكس الجرائد، كما أنه يوزع بطريقة سرية عن السلطات الاستعمارية، وكذا له أوقات خاصة وظروف معينة، ولهذا اكتسب المنشور كوسيلة إعلامية في الثورة، ما لم تكتسبه أي وسيلة من وسائل الإعلام الأخرى.

وكما هو معروف عن الوسائل الإعلامية أنها خطيرة إلا أن المنشور كانت له خطورة أعظم، لأنه عند توزيعه يعتبره الشعب أن أمر عظيما آت له خطورته وأبعاده، ومن هذا المنطلق سوف نتعرف على نماذج من المناشير التي تتعلق بالثورة المسلحة والتي كانت تعتبر السلاح الوحيد لها حيث قامت بدور الإذاعة، التلفزة، الصحائف، المجلات، في سنوات الكفاحية الأولى؛ كنداء أول نوفمبر الذي وزع في الجزائر كافة ثم الى فرنسا وكان يتضمن برنامج الثورة من أسباب ودوافع ووضع حلول معقولة للسلم، وشرح برنامج الكفاح.

وكان كل ما سبق قوله هو تقديم وإعلان للثورة المسلحة، هذا لأن الاستعمار لم يقم بمنح أدنى حرية لوسائل الكفاح السامية، فاستبدلوها بوسائل الكفاح المسلح.[1]

كما تحدثت **مجلة أول نوفمبر** عن دور الأعلام في الثورة في **العدد 05** من خلال مقال كتبه **الزبير سيف الإسلام** المعنون ب: **الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية** ضمن أربع صفحات برز فيهم عمل الإعلام الثوري في مدة قدرها18 شهرا على توحيد صفوف المناضلين ضمن جبهة التحرير الوطني، وكان للمنشور دورا أساسيا في جمع القوات الشعبية كما أثر على الرأي العام الوطني.

[1] – الزبير سيف الإسلام، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 02، ص ص 50-55.

أما على الصعيد الخارجي، فكان بعض قيادات الثورة يقومون بتصريحات في الندوات الصحافية التي يتم عقدها في مختلف المواسم الأجنبية، فكل ما يدلون به كان يدون في الصحف العالمية.

لكن هذا الوضع لم يدم طويلا بحيث قرروا قادة الثورة إنشاء جرائد نضالية، فكانت كآلاتي:

جريدة العامل الجزائري، كانت تصدر في العلن كانت جريدة نقابية من أجل النضال النقابي وتوحيد الطبقة العاملة.

جريدة المجاهد فكانت بطريقة سرية وفي شكل نشرة مسحوبة على آلة (الرونيو).

هذا كان بالنسبة للإعلان المكتوب أما فيما يخص الإعلان اللفظي فقد كان للكلمة الحرة تأثيرا كبيرا على الرأي العام الوطني، مما جعل الشعب الجزائري يعلن موقفه من الثورة الجزائرية إلى أن تم إنشاء الاتحاد العام للجزائريين في 24 فيفري1956م.

كانت حرب الإعلام بين الشعب والمستعمر الغاشم حرب كبيرة، فقد أرادت فرنسا إطفاء الحقيقة بكل ما تملك بتلك القوة التي تمتلكها في ميدان الإعلام وهذا من أجل طمث الحقيقة وبث البلبلة، ولكن هيهات بالرغم من المناشير الصغيرة التي لا تذيعها الإذاعات ولا تقوم الصحف بنشرها، وإنما كانت توزع في الشوارع إلا أنها كانت الأقوى في إثبات الحقائق، واقعيتنا هي التي جعلتنا ننتصر رغم كتاباتهم الكثيرة وأكاذيبهم الملفقة إلا أن الانتصار كان حليفنا في أخر المطاف رغم قلة الكتابة.[1]

كما تحدثت **مجلة أول نوفمبر** عن دور الإعلام في **عددها 22** من خلال مقال للكاتب: **ع.شهبوب** تحت عنوان: **دور وسائل الإعلام في التنمية** تكلم عن كيفية استغلال التلفزيون لخدمة الشعب كونه أكثر وسائل الإعلام العصرية تأثر في شرائح المجتمع.

[1] -الزبير سيف الإسلام، **الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر**، ع 05، 1973م، ص ص25-29.

اهتمت المؤسسات الاجتماعية بوسائل الإعلام كونها وسيلة تساعدها على تحقيق أهدافها؛ بالإضافة إلى المؤسسات التجارية، فالظاهر أن وسائل الإعلام دورها هام في التوجيه والدعاية، التثقيف، الترفيه والاعلان، ومما لا يمكن انكاره أن التوجيه لا يقتصر على وسائل الإعلام بل المدرسة أيضا لها دور في التكوين.

استطاعت وسائل الإعلام اكساب الشعب اتجاهات جديدة مختلفة وذلك بتأثرهم بالقيم الاجتماعية التي تعرض على شاشة السينما؛ وعليه يجب مراعاة الدقة في إعداد المادة الإعلامية، كما ساهمت وسائل الإعلام في تثقيف الأفراد وتزويدهم بمعلومات لا خارج عن الدراسات الاكاديمية.

_ أهمية وسائل الإعلام في الدول النامية:

إن وسائل الإعلام تختلف من حيث معالجتها للتنمية من وطن لآخر، ولاستعمال وسائل الإعلام في عملية التنمية يجب التركيز عللا التغيرات الاجتماعية.

ونظرا لما تقوم بها وسائل الإعلام من تأثير على تفكير الإنسان من خلال الراديو والتلفزيون والجرائد والمجلات والسينما والمسرح والاغاني... يمكنها أن تؤثر على نفسية الإنسان.

وساد الاعتقاد أن أفلام هوليود التي تعرض في العالم الثالث تسببت في ثورة متطلبات خاصة في نفوس الفقراء تطالب بحياة مرفهة.

_أهمية الراديو والتلفزيون في الدول النامية:

يعتبر التلفزيون من أخطر وسائل الإعلام العصرية في أوساط فئات المجتمع؛ وخاصة وأن الصعوبات التي تواجه إصدار الصحف والمجلات تعود إلى انتشار الامية والفقر مما حول الأهمية إلى الراديو والتلفزيون في الدول النامية لأنه ليس من الضرورة أن يكون المستمع مثقفا.[1]

[1] – ع. شهبوب، **دور وسائل الإعلام في التنمية، مجلة أول نوفمبر**، ع 22، 1977م، ص ص29-31.

أهم توصيات المؤتمرات التي نظمتها اليونسكو عن وسائل الإعلام نشر الإذاعة، كون تعميم الارسال الإذاعي يجب أن يكون في المقام الأول.

تقول دراسة أن الصحافة المحلية تقرأ بصوت مرتفع للذين لا يجيدون القراءة، فنجد في أوقات الغروب شخص متعلم يقرأ الجريدة، والملاحظ في كل المجتمعات النامية أن الأفراد يلجؤون إلى التجمعات حول أجهزة الراديو والتلفزيون في المقاهي والنوادي.[1]

المبحث الثاني: سياسة التعريب

جاء في **العدد 11** من **مجلة أول نوفمبر** مقال ل **عمار طالبي** بعنوان: **التعريب والثورة** في حدود صفحتين بدأ عمار طالبي مقاله بكفاح الثورة من أجل المحافظة علة مقومات الأمة واحياء ضميرها ولغتها فكانت تسعى لتعليم اللغة العربية داخل الكهوف والمستودعات فتطرق إلى مقولة **ابن باديس: (أننا نعلن لخصوم الإسلام والعربية أننا عقدنا العزم على المقاومة المشروعة عزمنا وسنمضي بعون الله في تعليم ديننا ولغتنا رغم كل ما يصيبنا)**

كان من أركان ثورتنا الاهتمام بأبناء الشعب ويرسلونهم إلى البلدان العربية الجذور لتعليم العربية، أن الإنسان إذ ينمو بيولوجيا لا ينمو أصبعه مثلا قبل أذنه فالنمو يسير متكاملا في جميع الاتجاهات، ومن ثم فإن التعريب زاد لم يرتبط بتخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالمسيرة الثورية ككل.

إن فصل سياسة التعريب عن مفهوم الثورة والممارسة الثورية الفعالة، بمثابة التخلي عن قضية التعريب وتركيها في صراع طويل تتخبط.

وعليه فإن الثوار والمناضلين في تحسين المجتمع الجزائري وإنقاذه من التخلف يمشون في مسيرة الكفاح بقوة حتى يصلوا إلى مرادهم.[2]

[1] – ع. شهبوب، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 22، ص ص 31-33.

[2] –عمار طالبي، **التعريب والثورة، مجلة أول نوفمبر**، ع 11، 1975م، ص12.

ختم الكاتب مقاله بقول **ابن باديس** الذي وضح لنا مواقفه وثباته من أجل الجهاد قائلا: **(أنني أعاهدكم على أنني أقضي بياضي على العربية والإسلام كما قضيت سوادي عليهما... وأني سأقصر حياتي على الإسلام والقرآن هذا عهدي لكم واطلب منكم شيئا واحد وهو أن تموتوا على الإسلام والقرآن ولغة الإسلام والقرآن).**[1]

أما في **العدد 15** من **المجلة** فجاء فيه مقالا للكاتب **م. غراس** تحت عنوان: **مع التعريب العمل مستمر** تناول الكاتب ضمن هذا المقال المشوار الذي سارته الجزائر لتحقيق التعريب الشامل، فقد كثفت جهودها للوصول بقضية التعريب إلى المستوى، تمثل ذلك في استعادة اللغة العربية، والتخلص من بقايا الاستعمار.

من أهم الوقائع الوطنية المتكاتفة لإنجاح سياسة التعريب نجد:

- أن اللجنة الوطنية للتعريب جعلت مظاهر التعريب في كامل التراب الوطني، وقامت بإزالة رواسب الفكر الاستعماري من مظاهر حياة الشعب الجزائري.
- ان المجاهدين في اللجنة الوطنية للتعريب عازمون على إكمال العمل لدفع عملية التعريب إلى الأمام.
- إن حملات التعريب شهدت انتشار واسع في عبر كل الولايات لتحقيق مطامح في ميدان التعريب.
- إيمان المثقفين والثوريين بسياسة التعريب.[2]

كما أن **العدد 16** تناول موضوع سياسة التعريب، في مقال تحت عنوان: **مع التعريب: المبدأ والوعي** بقلم **محمد العربي غراس** بدأ كلامه عن الصورة المتواصلة لمسيرة التعريب في جميع قطاعات الدولة، وتأخذ اللجان إجراءات لصالح التعريب، والمثقفون يقومون بإلقاء محاضرات حول موضوع التعريب.

أن معركة التعريب بقول الكاتب ستنتصر لأنها عادلة، ولأنها معركة الشعب كله فالأمر المتعلق بالشعب الجزائري سيكون مكللا بالانتصار.

إن الثورة الاشتراكية في الجزائر ثورة شاملة والتعريب جزء منها وتحقيقه يتطلب جمع القوى الوطنية التي تأمن به، والعمل النضالي القوي من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة من عملية التعريب.

---

[1] –عمار طالبي، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 11، ص ص 12-13.

[2] –م.غراس، **مع التعريب العمل مستمر**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 15، 1975م، ص 13.

وللحديث عن دور الطلبة كونوهم متسلحين بالوعي الكافي عند نقاش موضوع التعريب بكل ديمقراطية، مما يدل على تشبع شبابنا بالثقافة العربية.

ثم ختم محمد العربي غراس مقاله بأن التعريب مبدأ والوعي به هو القوة الحاسمة في دفع الجهود إلى الأمام ومواصلتها لتحقيقه، وجعل لغتنا السيدة في دارها.[1]

بالإضافة **العدد 19** من **مجلة أول نوفمبر** احتوى على مقال بعنوان: **التعريب خطوات في طريق التطبيق الفعلي** بقلم **محمد العربي غراس** وقد قدم فيه الخطوات التي قامت بها ثورة نوفمبر الخالدة وانجازاتها في كل الميادين، من ذلك تحقيق التعريب واستعادة اللغة العربية الوطنية.

وصل نشاط عمليات التعريب أوجهه في خاصة بعد الاستعدادات لتعريب المصالح والأوراق الإدارية مع الحرص على التخلي عن مظاهر الفكر الأجنبي من حياتنا الوطنية كما أن الشعب الجزائري عمل على دعم لغته، والتعامل بها باعتبارها من عناصر شخصيته القومية.

أن استخدام اللغة العربية أكد للجميع بأن اللغة العربية استرجعت مكانتها، وأن اللغة الأجنبية مهما كان فهي لغة أجنبية كغيرها من اللغات الحية الأخرى.

إن اللغة العربية عنصر أساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري ولا يمكن فصلها عن شخصيتنا التي تعبر عنها، وعليه فان تعميم استخدام اللغة العربية يشكل احدى المهام الرئيسية للمجتمع الجزائري للتعبير عن مظاهر الثقافة، وإن الجزائر باستعادتها لتوازنها من خلال التعبير عن ذاتها الوطنية.

حافظ الشعب الجزائري على لغته طوال فترة الاستعمار بالرغم من كل السياسات الفرنسية للتشويه والمسخ التي تعرض لها من المحتل.[2]

الثورة الثقافية تحققت في الجزائر بالفكر الواعي وبالأداة الوطنية التي هي اللغة العربية، حيث نجد أبناء الجزائر يتكلمون بمختلف اللغات من أجل الانسجام مع الواقع العالمي المعاصر، وكسب المعارف والتفتح على الحضارات مع تمسكه بالأصول واللغة العربية باعتبارها لغة قابلة للتطور.[1]

---

[1] –محمد العربي غراس، **مع التعريب: المبدأ والوعي**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 16، 1976م، ص ص67-68.

[2] – محمد العربي غراس، **التعريب خطوات في طريق التطبيق الفعلي**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 19، 1976م، ص 64.

المبحث الثالث: الفنون وثورة التحرير

أولا: الشعر

قد جاء **العدد 25** من **مجلة أول نوفمبر** في مقاله المعنون ب: **دور الشعر الشعبي في الثورة من 1830م-1945م** بقلم **الدكتور التلي بن الشيخ** حيث قام بتلخيص للأطر وحته التي تقدم بها لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة الجزائر.

يرجع اهتمام الأستاذ التلي بن الشيخ لدراسته الشعر الشعبي الجزائري كونه يشكل جزاء من التراث القومي ويعمل على إظهار حياتنا الثقافية والفكرية، وبالرغم الصعوبات التي واجهته في جمع المعلومات عن الشعر الشعبي الجزائري والاتصال بالشعراء، إلا أنه وجد متعة أدبية، فبحثه هذا يوضح دور الشعر الشعبي الجزائري في مختلف الميادين، ودراسته تحمل بذور الدعوة إلى إحياء اللهجة العامية واحلالها محل اللغة العربية.

حدد فترة دراسته ما بين 1830م-1945م كونها فترة الاستعمار الفرنسي وهي أسوء الفترات التي تعرض فيها الشعب الجزائري الغزو وسلسلة من الظلم والاضطهاد مما جعل الشعراء الشعبيين قد عبروا عن رفضهم لهذا الاحتلال في صور مختلفة.

بدأ في الفصل الأول من أطروحته بالاهتمام بالأدب الشعبي باعتباره فن يعبر عن حاجات الطبقات الشعبية المحرومة، فقد أشار إلى اهتمام العلماء العرب القدامى الذين كتبوا من الأدب الشعبي مثل: العادات والتقاليد والامثال الشعبية.[2]

وفي الفصل الثاني تطرق إلى موقف الشعر الشعبي من الغزو الاستعماري، مما جعله يرتبط بكفاح الشعب عبر فترات الثورات الجزائرية المتتابعة فدوره تمثل في الدعوة إلى الجهاد والنضال فالشعراء صورا جراح وآلم المجتمع الجزائري.

---

[1] -محمد العربي غراس، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 19، ص 65.

[2] - د. التلي بن الشيخ، **دور الشعر الشعبي في الثورة من 1830م-1945م**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 25، 1977م، ص42-43.

كما درس تطور الشعر الشعبي في الفصل الثالث فبعد فشل الثورات المسلحة واستعمال وسائل القمع والتعسف قد كان له تأثير في موقف الشعر العربي، مما أرغمه عن التخلي عن دعوته إلى الثورة واللجوء إلى التعبير عن الظلم والحرمان وسوء الأحوال.

أن تدهور الأوضاع جعل الشعراء يكتبون عن بطولات الشهداء وهجرة الشباب هربا من التجنيد والبحث عن فرص عمل في الخارج.

ثم تناول موضوع الشكل في الشعر الشعبي في الفصل الأخير باختلاف تسميات الشعر مثل: الزجل والملحون والعامي وترتب عن ذلك النتائج التالية:

- محافظة الشعر الشعبي على اللغة العربية ودافع عن الثقافة العربية الإسلامية التي كانت هدف المستعمر من أجل القضاء على مقومات الشخصية الجزائرية.
- ابراز الدور الذي لعبه الشعر الشعبي في تبليغ رسالته وخدمة وطنه، فكان يتنقل في القرى والأسواق في شكل مداح يقرع الطبول لإبعاد عيون العدو عنه.
- صور الشعر الشعبي طوال الاستعمار الفرنسي حياة الفقر والحرمان التي كان يعاني منها الشعب الجزائري، لتوضيح الجانب الهام من تاريخ الشعب الجزائري ونضاله غير المكتوب.
- ظهر الشعر الشعبي في فترة المقاومة الجزائرية، فكتب عن مختلف مراحل الكفاح الوطني، فدعا إلى ضرورة التكاتف بين وسائل النضال ضد المحتل.[1]

[1]-د. التلي بن الشيخ، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 25، ص44.

ثانيا: السينما

السينما هي واحدة من أسلحة النضال ضد الاستعمار والرجعية، وضد كل اشكال الاستغلال والتخلف، فالسينما ليست وسيلة للتسلية والترفيه، بل أهم من ذلك فدورها يكمن في توعية الجماهير، ورفع مستواهم الثقافي، حيث نجد مقالات في مجلة أول نوفمبر حول موضوع السينما متمثلة في الأعداد التالية: (15-20-21).

لقد جاء **العدد 15** من **مجلة أول نوفمبر** ل: **جمال الدين خياري** مقالا بعنوان: **السينما الجزائرية في خدمة الثورة منذ 1956م-1976م** في حدود سبع صفحات تناول في بداية مقاله بوادر ظهور السينما منذ ظهورها في أوروبا وأمريكا التي بدأت بالتصوير الشمسي عام 1823م، بعدها انتقلت إلى الأشرطة المثقوبة سنة 1876م؛ ثم توضحت معالم السينما في الأفلام الصامتة مثل: شارلي شابلن، إلى غاية ظهور الأفلام الناطقة في سنة 1929م.

واجهت السينما الجزائرية مشاكل في بداياتها منها:

-صعوبات نطق وترجمة لوازم السينما وتجهيزاتها.

-مشكلة اللغة فبعدما أصبحت السينما ناطقة بدأت اللغة تشكل عائق خاصة اللهجات العربية المحلية كونها ليست مفهومة في كل الأقطار العربية.

دخلت السينما إلى الجزائر في وقت مبكر حيث نجد الأجانب كانوا يصورون المناظر الفلكلورية التي حققت نجاحات وبتكاليف قليلة، أما من الناحية الإنتاجية ما بين 1919م-1939م أخرجت عدة أفلام بمعدل ثلاثة أفلام في السنة.

وكانت الحكومة العامة في الجزائر وجدت دائرة السينما سنة 1947م، التي نتج عنها أفلام قصيرة من أجل الدعاية الاستعمارية، ازدادت بعد اندلا ع الحرب التحريرية فظهرت أفلام تمجد إحلال السلام، تحت شعار" فرنسا واحدة من دنكرك إلى تمنراست".[1]

[1] -جمال الدين خياري، **السينما الجزائرية في خدمة الثورة، مجلة أول نوفمبر**، ع 15، 1976م، ص ص46-50.

بعد مرور السنوات على الأفلام الأولى التي أخذت في العاصمة ووهران وغيرهما، ولدت السينما الوطنية إبان الحرب التحريرية وذلك من خلال تأسيس مدرسة من أجل التكوين السينمائي وكان التلاميذ من جنود جيش التحرير أنتجت هذه المدرسة ثلاثة أفلام هي: فيلم عن المدرسة وآخر عن ممرضات جيش ت و، كما حققت الدائرة السينمائية الجزائرية أثناء الشورة العديد من الأفلام منها:

- اللاجئين في تونس 1956م.
- ساقية سيدي يوسف في تونس 1958م.
- جزائرنا سنة 1960م.
- طريق الشعب سنة 1961م.
- خمسة رجال وشعب سنة 1962م.

بعد الاستقلال في عام 1962م كانت توجد بالتقريب أربعمائة دار للسينما بالجزائر، يملكها أوربيون وبعد مغادرتهم وضعت في أيادي لا يمتلكون أي خبرة في هذا المجال مما جعل معظم الآلات تتعرض للتلف.

تطور الهيكل السينمائي عبر مراحل ففي سنة 1962م تم تشكيل أول مركز وطني " المركز السمعي البصري" الذي تكلف بالإنتاج السينمائي، وبعدها بسنة صدر مرسوم ينص على إنشاء "ديوان الأفلام الإخبارية" ينجز بكل أسبوع جريدة مصورة سينمائية، والعديد من الأفلام الوثائقية كلها سلطت الضوء على الإنجازات العظيمة التي وصلت إليها البلاد في مسيرتها الاشتراكية.[1]

كما جاء **العدد 20** من **مجلة أول نوفمبر** احتوى على مقال **لحمدي باشا عبد الوهاب** معنون ب: **الثورة والوعي الثوري للسينما الجزائرية**

تميزت السينما الثورية بالعديد من الصفات التي وجب أن تكون فيها وسنتطرق في هذا العدد للأوصاف الجمة التي تغنت بهم سينما الثورة.[2]

[1] – جمال الدين خياري، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 15، ص ص50-53.

[2] –حمدي باشا عبد الوهاب، **الثورة والوعي الثوري للسينما الجزائرية، مجلة أول نوفمبر**، ع 20، 1977م، ص 56.

تميزت سينما الثورة في بادئ الأمر بالحقيقة، لأن السينما تعد فن أكثر مما هي علم لأنه الأهم والأنسب لرجل السينما، كونه يستوحي إلهامه إما من شيء واقع محسوس أو من شيء غير واقعي أو محسوس وبمعنى آخر، يستنبط هذا الأمر من الحياة الواقعية أو غير ذلك فالسينما الثورية تعتبر محتوى حياتيا تلتزم بالحقيقة الواقعة.

السينما الثورية تعتبر سينما شعبية، وبقول شعبية هناك من يعتبرها كلمة لا تليق بمستوى الإنتاج السينمائي وهذا في نظر السينمائيين غير أنها تعني السينما المثقفة للشعب كونه يرى فيها مباهجه وفيما هو عليه وفيما يسعى إليه، فهي السينما التي توقظ الوعي للشعب فالسينما الشعبية هي إنتاج سينمائي شعبي مصورا وكاشفا وحافظا للتراث الشعبي.

معروف عن السينما الثورية أنها ملزومة بالواقعية ولا شيء غير الواقعية فالثورات التي يقوم بها الشعب ملزوم أن تعرض باسم الشعب، فالسينما هي فن ورسالة على حد سواء وهي متعددة المجالات إلى ما هو ممتع وإلى ما هو مفيد ومنها الممتعة والمفيدة معا وهذه الأخيرة هي الأفضل في عالم سينما، فالسينما الثورية ميزتها الملموسة في عصرنا هذا هي أنها تخطو الخطوات نحو الواقع المعاش ومن غير المعقول أن نعتقد أن هذه الواقعية تنقص من قيمة السينما وروعتها الفنية بل بالعكس هذا ما يضفيها الإبداع.

على سبيل المثال نأخذ الأفلام الجزائرية كنموذج للسينما الثورية، فنرى أنها تتناول قضايا مستوحاة من الواقع المعاش والذي يخص الجزائر وخارجها مستعملين أسلوب إخراجي هادف وغير معقد جامع للصورة والمعنى والهدف، كفيلم الفحام للمخرج محمد بوعماري، وفيلم ريح الجنوب لمخرجه محمد سليم رياض...وغيرها من الأفلام التي عبرت عن الثورة وجسدت الواقع بكل إبداع.

ومن هنا نرى أن الأفلام الجزائرية التي في إطار السينما الثورية انطلقت بسرعة كبيرة نحو النضج، كما ساهمت في السينما الجزائرية كانت أو العربية على خريطة العالم.[1]

[1] -حمدي باشا عبد الوهاب، مصدر سابق، **مجلة أول نوفمبر**، ع 20، ص 56-58.

بالإضافة إلى **العدد 21** من **مجلة أول نوفمبر** نجد مقالا للكاتب **حمادي باشا عبد الوهاب** بعنوان: **التراث الشعبي والسينما**

معروف عن الأفلام السينمائية الجزائرية هادفة وملتزمة، كونها تعالج قضايا الوطنية الهامة بكل واقعية وشفافية وهذا كله تحت إطار السينما الثورية البعيدة عن التكليف والأشرطة الحوارية، فلسينما أغراض كبيرة وأهمها هو نشر الثقافة السينمائية الحقة بين هواتها وبين الشباب من أجل إخراج جمهور واع يمكنه التمييز بين الأفضل والعكس، ومن هنا نذهب للتحدث عن نوعية جديدة في السينما الجزائرية وهو التراث الشعبي.

فيلم حيزية الذي مأخوذ من التراث الشعبي تدور أحداثه حول فتاة ملقبة بوعكاز ابنة أحمد باي وهي من قرية "تسعورة"، ملخص الفيلم كانت منذ الصغر مخطوبة لابن عمها وبينهما حب كبير، ولكن قام بخطبتها شخص آخر وفي ليلة الزواج أباحت له بسر أنها تحب ابن عمها فطلقها، وتزوجت ابن عمها لكن شاءت الأقدار وتوفيت وهي حامل، وحزنه شديد بعد فراقها الذي لازمه حتى مات به.

كان هذا الملخص لتلخيص الفلم الذي مزج بين الواقع والخيال، فقد قام المخرج باستخدام أسلوب بسيطا بدون فنيات إخراجية وديناميكية التصوير، وتارة أخرى استعمل حركية في الصورة بحيث تم مزجها بموسيقى تصويرية وعزف على العود، وهذا ما أعطى للفيلم صبغة أصيلة نابعة من التراث.[1]

[1] –حمدي باشا عبد الوهاب، **التراث الشعبي والسينما، مجلة أول نوفمبر**، ع 21، 1977م، ص ص 62-63.

خاتمة

من خلال دراستي لأعداد مجلة أول نوفمبر منذ صدورها سنة 1972م، حتى آخر عدد اعتمدت عليه وهو العدد 180 الذي كان عام 2015م، تعتبر المجلة واسطة بين الأجيال التي صنعت ثورة الجزائر وانتصاراتها وجيل الاستقلال، تعددت المادة التاريخية الواردة في مجلة أول نوفمبر، فهي لا تقتصر على المقالات والمواضيع واللقاءات، بل تخطت ذلك إلى نشر صور لأحداث تاريخية حية وشخصيات فاعلة بنشاطها الثوري.

وقد شكلت مجلة أول نوفمبر نموذجا رائد في المجال الصحفي المتعلق بالشأن التاريخي عموما وتاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير بشكل خاصة.

بحثت المجلة من خلال مقالاتها في الكثير من القضايا التي كانت محل اهتمام ونقاش ابان وبعد ثورة التحرير المباركة كقضية التعذيب أثناء الفترة الاستعمارية، لم يكن التعذيب، ممارسات فردية معزولة، مثلما كان يصفه القادة العسكريون والسياسيون الفرنسيون، كلما تصاعدت وتيرة الانتقادات، وانكشفت تلك الجرائم للرأي العام، بل فلسفة دولة استعمارية، رخصت لأعوانها القيام بأي شيء، في سبيل القضاء على الثورة الجزائرية، التي زعزعت أركانها، مقابل التغطية عليهم وإعطائهم الحصانة المطلقة، فلا يدانون ولا يحاكمون ولا يعاقبون، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك، بتمجيد أعمالهم القذرة واعتبارها بطولة وطنية.

كما تطرقت إلى ابراز مساهمة المرأة الجزائرية بمشاركتها النضال مع الرجل الجزائري كتفا لكتفا بدون تفرقة، واهتمت بالجانب القضائي كونه عامل مهم لحل النزاعات بين الافراد.

أما بالنسبة إلى الإعلام ودوره في الثورة فقد سعت فرنسا إلى عرقلت ومقامة الصحافة في الجزائر خوف من تغيير فكر الفرد الجزائري والارتقاء به، إن تعامل واستخدام اللغة العربية زاد من رفع مكانتها كونها عنصر أساسي لتقوية الهوية الثقافية للشعب الجزائري، كما لا ننسى الدور الفعال للسينما والشعر الشعبي في توعية الجماهير الجزائرية.

تتيح مجلة أول نوفمبر الباب للأقلام التاريخية من مؤرخين وباحثين وطلاب مما يجعلها حاضنة حقيقية للتاريخ الوطني والتكوين الهادف.

ان مجلة أول نوفمبر جديرة بالاقتناء من طرف الافراد والاسر وخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية، ويجب ان تحظى بنشر واسع لتعم الفائدة.

وخلاصة القول ان مجلة أول نوفمبر لها دور في المحافظة على التاريخ جزائري من التغليط والاندثار، حيث تعتبر من أهم المصادر لدراسة تاريخ الجزائر، كونها تطغى بالمصداقية لسرد الوقائع التي نجدها في مقالاتها.

قائمة

المـــــــــلاحق

الملحق رقم 01: صور تمثل الغلاف الخارجي للأعداد مجلة أول نوفمبر

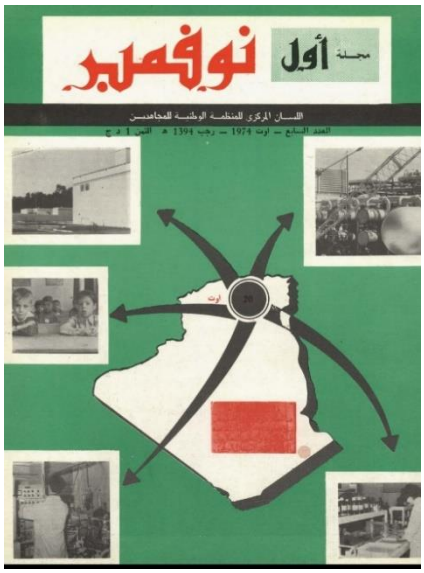

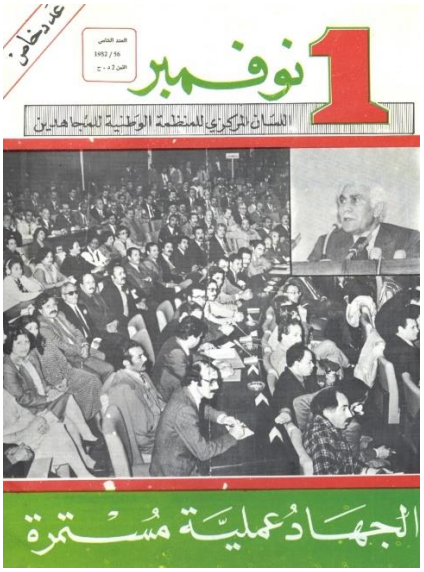

المصدر: العدد 02-180 من مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم 02: صور تمثل أشكال فهارس مجلة أول نوفمبر

ربيع الثاني 1396 هـ ـ
أفريل 1976 م ـ الثمن 1ر50 د. ج

العدد 15 — أول نـوفمبـر

مجـــلة

سياسية اجتماعية ثقافية

تصـــدر عن
المنظمة الوطنية للمجاهدين

الادارة والتحرير

فيلا بومعـراف
23 شارع أحمد غرمول
الجزائر

الاشتراكات : عن سنة 9 د ٠ ج

الحساب الجاري : 540797

الهاتف : 08 ـ 95 ـ 65
47/ 46 ـ 24 ـ 66

ثمن العدد : 1ر50 د ٠ ج

المراسلات : مجلة أول نوفمبر
23 شارع أحمد غـــرمول فيلا
بومعراف الجزائر

محتوى العـــدد

الافتتاحية		
الثورة الزراعية ووسائل الاعلام	م ٠ الطاهر	5
24 فبراير ـ بين المنظمة العمالية والتأميم	بوخروبة شارف	9
مع التعريب ـ العمل مستمر	م ٠ غراس	13
الحلقة الاولى . اليقظة بفرضها واقع جـزائر الثورة	٠ حمو بلقاسم	14
حقائق عن نظام المغرب	يحي بوعزيز	16
الصحراء الغربية في المحافل الدولية	م ٠ الطاهر	22
الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية : تساعد الكفاح ضد الغزاة	عبد الله حوجال	27
الى أين تؤدي سياسة التآمر ؟	بودودة محمد	31
الو .. تاكسي	مكي عدة	32
الحلقة الاخيرة ـ حوار مع ثوار أول نوفمبر	٠ حمو بلقاسم	36
في ذكرى شهداء مارس	عبد الحفيظ امورقران	38
قبور الشهداء لاتزال تكتشف في الغابات	عبد الحميد زاهير	42
من وحي جولات عبر الوطن العربي الكبير	د ـ محمد الصغير	44
السينما الجزائرية في خدمة الثورة منذ 1956 (ـ 1976)	جمال الدين خيارى	46
الورقة الاخيرة	عبد الحميد زاهير	56
مجرد عناب	زهور ونيسي	57
اشجار الثورة تنمو في ارض الثورة	ع ق الاخضر السائحي	61
منوعات	بلورنة ابراهيم	62
نشاط المنظمة		65
بريد القراء		66
رفع التباس	يوسف بعلاوي	66
الكلمات المتقاطعة		67

3

في هذا العدد

onmalgeria.org

رسالة المجاهد اليوم	2
نوفمبر 54 ـ نوفمبر 72 : المعركة مستمرة	7
غرة نوفمبر ٠٠ وكفاح الاجيـال	12
الجذور التاريخية للثورة الزراعيـة	30
الجانب الاعلامي في الثورة الجزائرية	44
انعكاسات فاتح نوفمبر على العالم الثالث	55
نوفمبر أيام وذكريات	62
الفئة المثقفة وأول نـوفمبر	67
رسالة شهيد	70
الجمعية الوطنية لقدماء المجاهديـن	72
الصحافة الجزائرية تسرد احـداث عشرة نوفمبر	90

أول نوفمبر

43 سنة من العطاء

الفهرس

مجلة فصلية تاريخية - ثقافية - سياسية - إجتماعية
تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين

المقالات التي ترد الى المجلة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت او لم تنشر .
و لا تتحمل أية مسؤولية عما ينشر من الشهادات التاريخية حول الثورة التحريرية .

الافتتاحية 1
مداخلة السيد رمطان لعمامرة وزير الدولة ، وزير الشؤون الخارجية 4

دراسات و بحوث
من أساليب التعذيب في المعتقلات 8
دور المحامين في الثورة التحريرية 15
دور النساء الفعال في مسيرة الثورة التحريرية بالولاية 3 17
خصائص الثورة التحريرية في عصر العولمة 26
مرتكزات العمل الوحدوي المغاربي المشترك 29
صدى مجازر ماي 1945 34
الذكرى 57 لإضراب الطلبة 38
تطور التنظيم العسكري بالولاية 2 بعد مؤتمر الصومام 41
النظام الصحي إبان الثورة التحريرية 46
القضاء الثوري . . سلاح استراتيجي أثناء حرب التحرير 49
ثورة التحرير كيف اندلعت 52
مراحل أول نوفمبر 1954 55

من معارك ثورتنا
معركة ايسن الثانية 57
معركة جبل ميمونة 61
معركة جبل بوكفرون واستشهاد سي الخضر 62

شهادات تاريخية
المجاهد مولى ابتسو 70
المجاهد بوزادة محمود 74
المجاهد محمد بورحلة 77
المجاهد بربك محمد 82
المجاهد جكاني محمد 87
المجاهدة عيسة شراد 89

من شهداء ثورتنا المجيدة
الشهيد محمد عطوش 94
الشهيد أزواو عمر 94
شهداء من قرانسة 95
الشهيد محمد ماضي 96
الشهيد عاتيق احيلالي 99
الشهيد شابي مكي 99
الشهيد طيبي الخضر 100

أول نوفمبر

الأمين الوطني المكلف بالنشر والتوثيق وحماية المآثر
محند وعمر بن الحاج

المكلف بتسيير إدارة المجلة
عبد السلام معيلي

هيئة التحرير
عبد الرحمان عروة
آيسة وعلي
الطاهر برطال

المصور
محمد دوحي

العنوان
النادي الثقافي الوطني للمجاهد
07 شارع محمد الدوري
ساحة بور سعيد - الجزائر

الهاتف و الفاكس
021 43 03 78
021 43 94 12

البريد الإلكتروني
revue1novembre@yahoo.fr

الطبع
روبة Anep

تصميم
شركة البشر والإشهار

شخصيات لها تاريخ
المجاهد يوسف بعلاوي 101
المجاهد عمار دهان 105
المجاهد مزياني البشير 106

شعر الثورة التحريرية
هدية إلى قدائي جبهة التحرير 107
فرحة الاستقلال 108

نشاط المنظمة الوطنية للمجاهدين
الدورة الثانية للمجلس الوطني للمجاهدين 109

مجاهدون في خمة الله
المجاهد أحمد السعيد الذي رحل 114
المجاهد العمير بوساق 114
المجاهدة حميدة بوعزة 115
المجاهد بلحسن بوحجر 115
المجاهد إبراهيم شبوط 116
المجاهد محمد بيسوزي 116
المجاهد جلول ملايكة 117
المجاهد يوسف حداد 117

Août 1954 et 1956, jalons vers la victoire 01
Chahid Djaadane Abdelkader 04
Operations bérets vert et Lampadaire 05
Evocation : Nour Eddine Rebahi 12
Le Combat Des Femmes : Une Réalité 16

المصدر: مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم 03: الافتتاحيات

الإفتتاحية

تبرز مجلة أول نوفمبر (تشرين) والجزائر تعيش مرحلة حاسمة وحافلة بانتصارات ثورتها الزاحفة اذ تشهد نشاطا كبيرا يقوم به شعبنا بشيبه وشبابه رجاله ونساءه وهم يتسابقون الى مختلف ميادين العمل من اجل بناء الوطن وتدعيم الثورة في الداخل لتلبيحاجة الشعب ومتطلباته وفي الخارج لرفع اسم الجزائر عاليا على النطاق العالمي والاسهام في حل المشاكل الدولية المستعصية ومساعدة الشعوب الضعيفة وكل هذا بفضل السياسة الحكيمة التي تنبعها الثورة الجزائية المدفوعة بقوة تدعيم الشعب بكل فئاته وموجهة من قبل الحزب الماثل حزب جبهة التحرير الوطني من أجل تشييد مجتمع يضم بين جناحيه العدالة الاجتماعية والمساواة وذلك على هذه الارض الصلبة ذات الواقع الحضاري الزاهر .

مستهدفة الشخصية العربية الاسلامية بين عنيفها مستوحية من الروح مايكفل سعادتها ومن المادة مايكفل رفاهيتها الانسانية الافريقية والعالمية .

واذا القينا نظرة على جزائرنا الجديدة المنظرة وهي تحيي ذكرى الجهاد في 20 / أوت / آب / 1955 فان هذه الذكرى التي سطرت للعالم ملحمة خريدة من نوعها دوخت رؤوس المستعمرين التي ملتت علما وجثما بآن واحد . ملحمة غيرت راى المستعمر وتخطيطه وجميع مشاريعه راسا على عقب واصبحت معجزت القرن المضرين التي كسرت شوكة الاستعمار وقضت على عنجهية اسطورته الدعائية والعسكرية والسياسية وفرضت ارادتها على فرنسا بعد سلسلة طريلة من العمليات العسكرية كان نتائجها الجلاء والحرية للشعب والخزي والخيبة للمستعمر .

هذا وان احياء هذه الذكرى بعد مضي عشرين عاما عليها تذكرنا بامرين مهمين واساسيين اولهما ان يوم 20 / (اوت) هو المفتاح المضرج بالدماء الذي ولجنا به باب الحرية والاستقلال .

ثانيها اننا نكن قدرا كبيرا وقيمة جليلة في قلوبنا ونفكيرنا حتى وفي نربية اولادنا لهؤلاء الابطال من مجاهدين ومسبلين وفدائيين مخلصين وممولين للثورة كرماء سقطوا على ارض هذا الوطن فسقوا بدمائهم شجرة الحرية طاهين مختارين توخيا قاميين العدالة الاجتماعية لشعبهم وحفاظا على مبادىء ثورتهم وارضاء لربهم وضميرهم . ان جيل الثورة المسلحة من فلاحين وعمال وطلبة ومفكرين مخلصين وموظفي مكاتب ابناء نشيطين هم كلهم نتاج جيد لكفاح مجاهدينا وهم نتيجة المسيرة في الطريق المؤدي للاستقلال السياسي والثقافي والاقتصادي والمادي والروحي هذا وان نهيء ابنائنا وفلذات اكبادنا الطلاب الواعون الثوريون الالتحاق بالريف في هذا الصيف القائظ لدعم الفلاحين ومساعدتهم على ان يتكونوا تكوينا فكريا وسياسيا وثقافيا يتمشى مع روح الثورة وان التحام الطلاب مع الفلاحين التحاما عضويا لهو اكبر دليل على ان الثورة قد تقدمت تقدما ملموسا في جميع الميادين وحصنت نفسها بهذا الجيل القوي وتلك الطبقة الكادحة واصبح النجاح حليفها .

وان مجلة أول نوفمبر بهذه المناسبة التاريخية العظيمة تبعث بتحياتنا الخالصة الى كل المجاهدين الاحياء والى ارواح الشهداء وعائلاتهم والى الشعب الجزائري البطل وانها لمناسبة كريمة ان نوجه التحية كذلك الى شعب غنائم وكبيوديا بعد ان اكتمل استقلالها ونالا حريتهما .

ولابسعنا الا ان نقدم اسمى آيات التقدير والاحترام الى ثوار ومجاهدي فلسطين الحبيبة والامة الاسلامية. وسحقا للامبريالية والاستعمار والرجعية اينما كانوا، والحياة والخلود لشهدائنا الابرار .

اول نـوفمبـر

بدفتامين

ارادة التغيـــــير

للثورة الشعبية خصائص نميزها عن غيرهـا مـن الثورات الدعية من اهمها :

التجدد الذاتي ، وارادة التغيير ، والتكيف مع الواقـع الوطني ، وهذا كله من اجل تعميق المفهوم الثوري لـدى الجماهير الشعبية من جهة ، ومن اجل ترقيتها من جهـة اخرى .

واذا تتبعنا مسار ثورتنا تاريخيا ، لوجدناها تملك هذه الخصيصة النادرة ، وتستعملها عدة مرات ، في بقرات مؤتمر الصومام ، بعد اندلاع الثورة بسنتين ، تلك المقررات التي اعطت للثورة نفسا جديدا كي تواصل الزحف مـن جل تعبئة وتجنيد الجماهير حول الثـورة وموازرتهـا ، والاقتراب من النصر، حتى اذا لاحت في الافق تباشر النصر بطرد الغاصب المحتل، وانسابت الاعناق الى معرفـة نصور الثورة لمستقبل الوطن ، جاء برنامج طرابلس معبـرا عن طموحات الجماهير المناضلة بعد سنوات من المحنـة والالام والحرب، وكان من اهم ما قرره برنامج طرابلس اختيار الاشتراكية مذهبا ، والديمقراطية الشعبية شعارا تحقيقا لمبدأ الثورة من الشعب والى الشعب ، الذي نادت به الثـورة من أول يوم .

وبعد تحقيق الاستقلال مضت الثورة في تنفيذ الاهـداف التي نادى بها برنامج طرابلس بصورة بطيئة حينا، ومضطربة احيانا حتى اذا طفت التباينات حول الاهـداف، وقفت بصفتها المرجع وجه الثورة المشرق ، بل كادت ان تؤدي بها .. جاء التصحيح الثوري يوم 19 جوان 1965 ، ليؤكد مرة ارادة التغيير والتجدد الذاتي التي تتمتع بها ثورتنـا لتحصين نفسها ضد كل الانحرافات .

اجل ان حركة التصحيح الثوري قد اخذت عهدا علـى نفسها ببناء الدولة التي لاتزول بزوال الرجال ، وذلك بتهيئة كل الظروف الموائية وايجاد الاسباب المعززة لذلك البناء : من اقتصاد متين ، صناعة متنوعة متكاملة وقادرة على تحقيق الاكتفاء ، وزراعة حديثة متطورة ، وثقافة ثورية تحتـرم الاصالة ، ولاتخاف من التفتح ، مما هيا الاذهان والعقـول للتجند من أجل انجاح الثورات الثلاث الصناعية والزراعية والثقافية التي تكفل للشعب حريته وترفيه ، وللوطـن سمعته واحترامه .

واليوم وبعد احدى عشرة سنة من الانجازات الضخمة والعمل الدؤوب لتدعيم هذه الثورات الثلاث بالتراك العمال والفلاحين في التسيير والرقابة والتخطيط ، واكمال بنـاء الدولة بانشاء المجالس الشعبية على مستوى البلديـة ثم الولاية ، والمجلس الشعبي الوطني مما قرب نظـرح السلطة الثورية بنظورا ايتكاليا وشاملا لصورة المستقبل الزاهر لجزائر الغد .. في مشروع ميثاق وطني ، مازال اصداء مناقشته عالقة بالاذهان من طرف الشعب الذي برهن على وعي سياسي ، وادراك وطني سليم في هذه المناقشة

ان الميثاق سيكون المنطلق الجديد للدولـة والثـورة ، ستستير بنوره وتسير على هداه، الامر الذي من شانـه ان يزودها بدم جديد، يزيد من شبابها، ويمدها بقوة دفع قوية تتيح للدولة ان تستكمل بناءها وللشعب ان يمـارس سيادته في التشريع والمراقبة والتسيير من خلال ممثليه في مختلف المجالس الشعب والحزب والمؤسسات الاخرى وان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

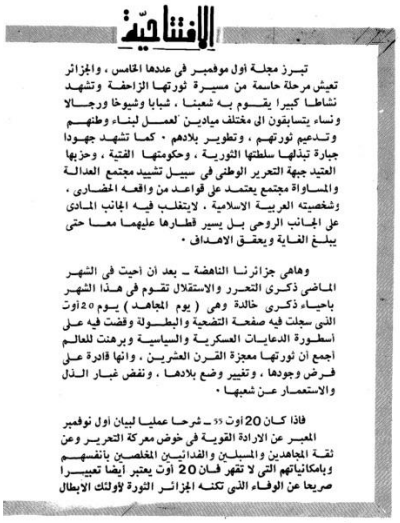

الإفتتاحيّة

تبـرز مجلـة أول موفمبـر في عددها الخامس ، والجزائر تعيش مرحلة حاسمة من مسيـرة ثورتهـا الزاحفـة وتشهـد نشاطـا كبيرا يقـوم بـه شعبنـا ، شبابا وشيوخا ورجـالا ونساء يتسابقون الى مختلف ميادين لعمـل لبنـاء وطنهـم وتـدعيم ثورتهـم ، وتطويـر بلادهم . كمـا تشهـد جهـودا جبارة تبذلهـا سلطتها الثوريـة ، وحكومتهـا الفتية ، وحزبها العتيد جبهة التحرير الوطني في سبيـل تشييد مجتمع العدالـة والمسـاواة مجتمع يعتمـد على قواعـد من واقعـه الحضـاري ، وشخصيته العربيـة الاسلامية ، لايتغلـب فيـه الجانب المـادي على الجـانب الروحي بـل يسير قطـارها عليهمـا معـا حتى يبلـغ الغـاية ويحقـق الاهـداف .

وهاهي جزائرنـا الناهضة ـ بعد أن احيت في الشهـر الماضي ذكـرى التحـرر والاستقلال تقـوم في هـذا الشهـر باحيـاء ذكـرى خالدة وهي (يوم المجاهـد) يـوم 20 أوت الذي سجلت فيه صفحـة التضحية والبطـولة وقضت فيه عـلى أسطـورة الدعايـات العسكريـة والسياسيـة وبرهنت للعالـم اجمع أن ثورتهـا معجزة القـرن العشريـن ، وانها قادرة عـلى فـرض وجودها ، وتغيير وضع بلادهـا ، ونفض غبـار الـذل والاستعمـار عـن شعبهـا .

فاذا كـان 20 أوت ٥٤ ـ شرحـا عمليـا لبيان أول نوفمبر المعبـر عن الارادة القويـة في خوض معركة التحريـر وعن ثقـة المجاهدين والمسبلـين والفدائيـين المخلصـين بانفسهـم وبامكانياتهم التي لا تقهر فـان 20 أوت يعتبر أيضا تعبيـرا صريحا عن الوفـاء الذي تكنـه الجزائـر الثورة لأولئك الابطال

المصدر: مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم04: صور توضح مراحل إخراج مجلة أول نوفمبر

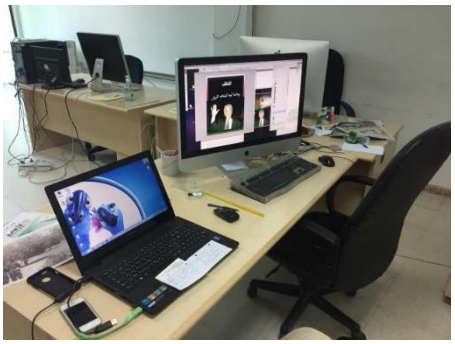

المصدر: منى قاسم، فاطمة الزهراء بن شويخ، دراسة مجلة أول نوفمبر الجانب الاجتماعي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م، ص 102.

الملحق رقم 05: نضال المرأة الجزائرية في الثورة من خلال مجلة نوفمبر

المصدر: مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم 06: صور لأساليب وأشكال تعذيب الجزائريين

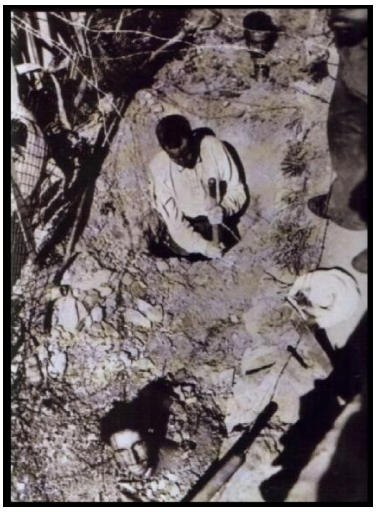

حرق المعتقل بواسطة نفاثات النار

المصدر: مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم07: صور لأبرز الأقلام التي كتبت في مجلة أول نوفمبر

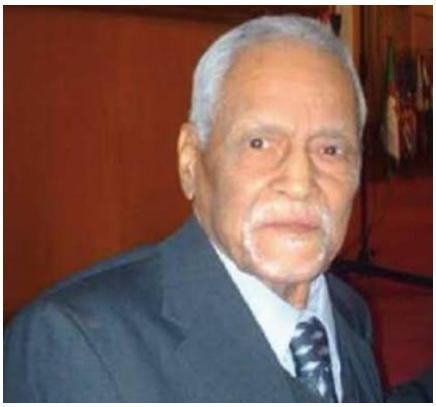

أبو القاسم سعد الله

زهور ونيسي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1-Akila Abdelmoumene ،Le combat des femmes «une Réalité» ،premier magazine de novembre ,2015.

2-أحمد حماني، ثورة داخل السجون، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 06، الجزائر، 1974م.

3-العياشي علي، قصر الطير معتقل الموت البطيء، مجلة أول نوفمبر، ع 88-89، 1987م.

4-بلغيث أحمد، ذكريات مناضل عن المحتشدات، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 26، الجزائر، 1978م.

5-باشا عبد الوهاب حمدي، التراث الشعبي والسينما، مجلة أول نوفمبر، ع 21، 1977م.

6-باشا عبد الوهاب حمدي، الثورة والوعي الثوري للسينما الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، ع 20، 1977م.

7-بشير فايد، من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية، ع 180، 2015م.

8-بوشلاغم الزبير، الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر، مجلة أول نوفمبر، ع 59، 1983م.

9 -بوشلاغم الزبير، الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر، مطبعة مصطفى بن بولعيد، الجزائر، ع 56، 1982م.

10-بوشلاغم الزبير، السجون والمعتقلات ومركز التعذيب وضحاياها سجن سطيف المركزي، مجلة أول نوفمبر، العددان 88-89، 1987م.

11-جمال الدين خياري، السينما الجزائرية في خدمة الثورة، مجلة أول نوفمبر، ع 15، 1976م.

12-خديجة خيار لصفر، عفة المرأة المجاهدة وضمان الثورة التحريرية لكرامتها، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع07، الجزائر، 1974م.

13-د. التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي في الثورة من 1830م-1945م، مجلة أول نوفمبر، ع 25، 1977م.

14-سيف الإسلام الزبير، الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، ع 02، 1972م.

15-سيف الإسلام الزبير، الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، ع 05، 1973م.

16-صالح رحماني، القضاء الثوري السلاح استراتيجي أثناء حرب التحرير الوطني الولاية الثانية التاريخية نموذجا، مجلة أول نوفمبر، ع 180، الجزائر، 2015م.

17-طالبي عمار، التعريب والثورة، مجلة أول نوفمبر، ع 11، 1975م.

18-ع. شهبوب، دور وسائل الإعلام في التنمية، مجلة أول نوفمبر، ع 22، 1977م.

19-عزوي محمد الطاهر، المعتقلات في الجزائر ودور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة، مجلة أول نوفمبر، ع 88-89، 1987م.

20 -م.غراس، مع التعريب العمل مستمر، مجلة أول نوفمبر، ع 15، 1975م.

21-ماجن عبد القادر، مراكز التعذيب وضحاياها، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 134-135، الجزائر، 1960م.

22-وعلي عبد العزيز، تنظيم الأوقاف والقضاء بالولاية الثالثة أثناء ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع 170، الجزائر، 2007م.

23 –وعلي عبد العزيز، دور النساء الفعال في مسيرة الثورة التحريرية بالولاية 3، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع180، الجزائر، 2015م.

24–غراس محمد العربي، التعريب خطوات في طريق التطبيق الفعلي، مجلة أول نوفمبر، ع 19، 1976م.

25–غراس محمد العربي، مع التعريب: المبدأ والوعي، مجلة أول نوفمبر، ع 16، 1976م.

26–المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، مطبعة مصطفى بن بولعيد، الجزائر، ع 177–178.

27–لوصيف سفيان، المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، ع 06، جامعة سطيف، 2017م.

ثانيا: المراجع

28–ابن زقوطة هدى، العلامة المجاهد محمد الصالح الصديق ومشروعه الإصلاحي، مجلة روافد، مج 06، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية، قسنطينة، 2022م.

29–أدهم محمود، التعريف بالمجلة، ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م.

30–بليل محمد، الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، دراسات تاريخية، ع 04، جامعة ابن خلدون بتيارت،01–08–2015م.

31–بوصفصاف عبد الكريم، جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف التضحيات الكبرى 1954م–1962م، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 1997م.

32-خميسي سعدي، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954م-1962م، دار الأكاديمية، الجزائر، 2013م.

33-رقبة الشرفي عمار، ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور يحي بوعزيز، المكتبة الجزائرية الشاملة، 24 فبراير 2018م.

34-سعد الله أبو القاسم، أفكار جامحة، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م.

35-سعد الله أبو القاسم، مسار قلم، دار المعرفة، ج 05، الجزائر،2013م.

35-سعد الله أبو القاسم، منطلقات فكرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط02، 2005م.

36-مقلاتي عبد الله، موسوعة تاريخ أبطال وأعلام الثورة الجزائرية مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، ع 07، 2015م.

37-مقلاتي عبد الله، موسوعة تاريخ أبطال وأعلام الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، د ت ن.

38-وزناحي مراد، حديث صريح مع الأستاذ أبو القاسم سعد الله في الفكر واللغة والتاريخ، دار الخبر، الجزائر, 2008م.

ثالثا: الأطروحات الجامعية

39-قاسم منى، بن شويخ فاطمة الزهراء، دراسة مجلة أول نوفمبر الجانب الاجتماعي في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954م-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م.

40-مدورة يونس، بريش صبرة المؤمنة، مساهمة مجلة أول نوفمبر في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر "الجانب السياسي 1945م-1962م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020م-2021م.

رابعا: موقع الكتروني

41-ترجمة الشيخ محمد الصالح الصديق ضمن الصفحة الخاصة بتكريمه في جريدة الشروق، موقع كشاف، 04-06-2020م، على الساعة: 13:17. Www. Kachaf.com

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ-ث
الفصل الأول: نشأة مجلة أول نوفمبر والهيئة المنشئة	
المبحث الأول: دور منظمة المجاهدين في نشأة ورعاية مجلة أول نوفمبر	**01**
المبحث الثاني: بداية ظهور المجلة ونشاطها	**03**
المبحث الثالث: أبرز الأقلام في مجلة أول نوفمبر	**04**
أولا: محمد الصالح الصديق	**04**
ثانيا: يحي بوعزيز	**06**
ثالثا: أبو القاسم سعد الله	**07**
رابعا: زهور ونيسي	**09**
الفصل الثاني: التناول التاريخي للقضايا الاجتماعية ضمن مجلة أول نوفمبر	
المبحث الأول: المرأة ودورها أثناء الثورة	**12**
المبحث الثاني: القضاء في ثورة التحرير	**15**
المبحث الثالث: بشاعة السياسة الاستعمارية	**18**
الفصل الثالث: التناول التاريخي للقضايا الثقافية ضمن مجلة أول نوفمبر	
المبحث الأول: الاعلام ودوره في الثورة	**27**
المبحث الثاني: سياسة التعريب	**32**
المبحث الثالث: الفنون وثورة التحرير	**35**
الخاتمة	**41**
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	
الملخص	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	

الملخص:

إن الصحف والمجلات والجرائد في العموم تنزل الستار عن الأحداث التاريخية الهامة، لتمكن القارئ لها من معرفة آراء ومواقف المثقفين والمؤرخين من مختلف الوقائع المختلفة في شتئ المجالات.

مجلة أول نوفمبر تتمثل أهميتها بتقديم صور ووثائق عن ثورة التحرير، خشية من الاتلاف والاندثار والسعي لتخليد ذكريات الأحداث التاريخية التي مرت بها الثورة، فمن خلالها قام مجاهدي الثورة التحريرية وكتاب ومؤرخي الجزائر بنشر مقالات حول تاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة.

واختم عملي هذا بمقولة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد:" التاريخ هو ذاكرة الأمة وشعب يتجاهل تاريخه ولا يستلهم أمجاده هو شعب يفقد شخصيته وطموحاته وأصالته ويصبح عرضة للإسيتلاب الفكري وإلى التبعية التقليدية".

الكلمات المفتاحية: مجلة أول نوفمبر، تاريخ الجزائر، مجاهدي الثورة التحريرية.

The summary:

Newspapers, magazines, and newspapers in general reveal the important historical events, to enable the reader to know the opinions and positions of intellectuals and historians regarding the various facts in various fields.

The November first magazine in important in presenting pictures and documents about the liberation revolution, for fear of Destroying and disappearing, and striving to perpetuate the memories of the historical events that the revolution went through, through which the fighters of the liberation revolution and the writers and historians of Algeria published articles on the history of Algeria in the contemporary period.

I conclude this work with the saying of the late president Chadli Ben jedid: " History is the memory of the nation A people that ignores its history and is not inspired by its glories is a people that loses its personality, aspirations, and originality and becomes vulnerable to intellectual alienation and to traditional dependence".

Keywords: 1 November Magazine, History of Algeria, Mujahideen of the Liberation Revolution.